السنة العاشرة
الثمن ١٠ مليم
تليفون (٣١٣٨) بستان

الكشكول

فى يوم الجمعة
٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٠

في القضاء على الفوضى

اسماعيل باشا صدقى — علشان مصر تنضف لازم اكنس الوساخات من جنب «أبوالهول»

١٦٧٨ محكمة دمياط الاهليه في يوم الاربعاء ٣ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكى صباحا بالشعرا وفي يوم ١١ منه بسوق دمياط ان لم يتم البيع في اليوم الاول سيباع منقولات منزليـه محجوز عليها بمعرفة محضر محكمة دمياط الاهليه في ٥ نوفمبر سنة ٩٣٠ ملك سعد محمد شوشه من الناحيه كطلب قلم كتاب محكمة دمياط الاهليه نفاذاً لحكم الغرامة الصادر في القضيه ن ٢١٥٥ سنة ٩٣٠ مدني دمياط وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش صاغ خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧٧ محكمة بيا الاهليه في يوم السبت ٢٤ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ افرنكي صباحا للساعه ٦ افرنكى مساء بعزبة الشريف تبع ناحية قميش مركز بيا والايام التاليـه سيباع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ١١ أكتوبر سنة ٩٣٠ المتوقع الحجز التحفظى عليـه في ١١ يونيه سنة ٣٠ نفاذا للحكم الصادر في القضيه المدنيه ن ٢٥٢٤ سنة ٣٠ بيا الاهلية المحكوم بتثبيته في ١٤ اكتوبر سنة ٣٠ ملك الحرمـه مبروكه بنت سلامه من الناحيه وفاء لمبلغ ٤٢٦ قرش صاغ خلاف رسم النشر ومايستجد للسداد

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧٩ في يوم السبت ٦ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بناحية دار الرماد والفيوم بورشة جعفر سيباع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك ابو النيل مدكور من الناحيه وكان محدد لبيعها ٦ ديسمبر سنة ٣٠ بناء على طلب سلطان بك محمود بهنس بصفته وصيا شرعيا على قصر المرحوم يوسف بك جعفر بالفيوم وأوقف لدفع جزء من المطلوب وفاء لمبلغ ٢٧ج و ٥٣٠ م الباقى من المحكوم به وملحقاته خلاف رسم هذا وأجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

٨٦٨١ في يوم ٤ ديسمبر سنة ٣٠ الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر جرجا وسوقها سيباع ١٠ أرادب أدره صيفى ملك عزمى عبد الله وعبد الله مرقص من جرجا المحجوز عليهم في ٢٣ أكتوبر سنة ٣٠ كطلب اندراوس سعد من جرجا نفاذا للحكم ن ٤٢٠٤ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٥٧٤ قرش صاغ بما فيه النشر فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧١ انه في يوم الخميس ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٠ الساعه ٩ أفرنكي صباحا بناحية البداري بمركزها سيباع بطريق المزاد العلنى خمسة أرادب قمح حب من محصول هذا العام ملك أحمد حسين سليمان من البداري نفاذاً للحكم ن ١٦١٨ سنة ١٩٣٠ مدني البداري وفاء لمبلغ ٨١١ قرش صاغ ونصف بقيمة المحكوم به بما فى ذلك مصاريف النشر وهذا البيع بناء على طلب عمر عبد الله محمود من البداري فعلى راغب الشراء الحضور

مطبعة الكشكول

تعلن مطبعة الكشكول أنها مستعدة لطبع ما يقدم لها من فواتير ودوسيهات وظروف وجوابات الخ. وطبع الكشكول هو أوضح دليل على النظافة والاتقان

« ادارة الكشكول »
(بشارع الشيخ عبد الله)
رقم ١٨
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول
جريدة سياسية انتقادية مصورة
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL CHEIKH ABD ALLAH NO 18

« الاشتراك يدفع مقدماً »
ص
١٠٠ عن سنة كامله داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كامله خارج القطر

على مسرح السياسة

« فواتير » الاحرار الدستوريين!

كان بين ماطلب الاحرار الدستوريون — قبل قرار حزبهم — من دولة اسماعيل صدقي باشا رتبة لحضرة شفيق أفندي سيدهم وكيل الوصية على حفيد المأسوف عليه دوس قلته

وعني دولة محمد باشا محمود برتبة شفيق أفندي هذا عناية خاصة ، وأتعرف لماذا؟

يطالب شفيق افندى سيدهم بصفته وكيلا للوصية على حفيد دوس قلته حفني بك محمود والمرحوم علي بك محمود متضامنين بالمبالغ الآتية

جنيه	
٢٠٠٠	استحقاق ١٤ مايو سنة ١٩٢٨
٢٠٠٠	استحقاق ١٤ مايو سنة ١٩٢٩
٢٠٠٠	استحقاق ١٤ مايو سنة ١٩٣٠
٨٨٩	استحقاق ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩
٦٨٨٩	

ويطالب عبد الرحمن بك محمود بالمبالغ الآتية

مليم	جنيه	
٨٤١	١٨٦٩	استحقاق أول ديسمبر سنة ١٩٢٨
٥٦٩	١٦٨٢٨	على تسعة اقساط آخرها
٤١٠	١٨٦٩٨	سنة ١٩٣٧

ويطالب احمد بك علي وسيد باشا خشبه متضامنين بالمبالغ الآتية

جنيه	
١٧٦٠	استحقاق ٣٠ مارس سنة ١٩٢٨
٥٠٨٠	استحقاق ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٨
٤٧٢٠	استحقاق ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٩
٤٣٦	استحقاق ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٠
١٥٩٢٠	

ويطالب محمد باشا محفوظ ورشوان باشا محفوظ بمبلغ

جنيه	
٥٨٥٠	استحقاق ٤ أكتوبر سنة ١٩٢٨

ويطالب محمد باشا محفوظ متضامنا مع محمد احمد امام بمبلغ

جنيه	
٣٦٤٣	استحقاق أول ديسمبر سنة ١٩٢٩ وأول ديسمبر سنة ١٩٣٠

فمجموع المبالغ التي يطالب بها شفيق صالح الاحرار الدستوريين فى اسيوط واحد وخمسون الف جنيه ورېمائة مليم وعشرة

ولا بد ان الرتبة التي طلبها له الاحرار وبعبارة أخرى التي طلبها له رئيسهم وألح فيها كانت « فائدة » النقود أو كانت على الاقل وسيلة للتأجيل أو عمل أي تسوية

والله الله يانزاهة ويا « إيمان وطني »!!

***

في سبيل الحكم!

يؤكد أحد المشتغلين بالسياسة والواقفين على خفايا الامور أن دولة محمد باشا محمود أرسل قبل اصدار الدستور الجديد يعلن انه لا يطمع في أكثر من رضاء صاحب الجلالة الملكية والحكومة بعد هذا الرضاء أن تفعل بالدستور ، لا بقانون الانتخاب ، ماتشاء وانشا الله تلقيه في البحر المالح.

ولم يجد ، الذي يؤكده محمد باشا محمود هذا التأكيد، اي عناء في الرد عليه، فقد قال له ان المصلحة الوطنية تقضى بتغيير قانون الانتخاب ومايتصل به من مواد الدستور، وصاحب الجلالة الملكية دستوري حريص كل الحرص على الدستور، ولا معنى لان يساوم محمد باشا محمود في نيل الرضاء فهو ككل مصري يتعين عليه أن يسعى لنعمة رضاء جلالة الملك من غير مساومة ما!!

***

جريدة السياسة والامن العام!

تنشال جريدة السياسة و « تنهد » لقيام الوزارة الحاضرة واعتزامها على تأدية مهمتها الى النهاية، فبينا كانت تؤكد أن أجل الوزارة لا يطول إلى أسبوع كانت زميلتها جريدة « المساء » تقول ان

امام الوزارة شهور أو ريثما تباشر عمليات الانتخابات الجديدة وريثما يظهر لها — أحم — أن البلاد باضرابها عن الاشتراك فى الانتخاب ليست معها

والظاهر ان جريدة السياسة عرفت شيئا من الخجل ، أو خجلت من قرائها ومن سقم تفكيرها في أنهم قد يكونون ساذجين إلى درجة أنهم ان صدقوها مرة أو مرتين أو ثلاث مرات فقد لا يصدقونها أبداً فحولت دفتها إلى الأمن العام والى ان حالته رديئة لا تساوي ما كانت عليه أيام وزارة « اليد الحديدية والرجل الخشب »

قالت « السياسة » في مقال طويل عريض طلعت به على قرائها صباح يوم الاثنين الماضي ان البلاد وان لم تكن فيها مظاهرات إلا ان الأمن العام « وحش » وقد تكون فى البلاد مظاهرات ولا يكون الأمن العام « وحش » بالله يا أخوانا دا مش كلام « شمام » ؟؟

لقد أفلس الجماعة جماعة « النحاس محمد محمود » الى درجة أنهم يلجأون الى التخريف فى أن أقول « للشمام » الأكبر الدكتور هيكل ان قيمة جريدة السياسة كانت منذ سنوات محترمة

كان الدكتور حافظ باشا عفيفي عضواً في كلوب محمد علي وكان أعضاء الكلوب وفيهم المغفور له ثروت باشا وكل من دولتى عدلي باشا وصدقى باشا و « الكم دماغ ناضج فى البلد » بين مستشاري الوزارات ووكلائها ومستشاري الاستئناف ورؤساء المصالح والسفراء ورجال السياسة الرسميين وغير الرسميين يجتمعون ويتناولون المسائل العامة بالبحث والتعليق فيستملي حافظ باشا وينصرف الى ادارة جريدة السياسة يملأ هيكل والمازني وغيرهما كما يملأ « بيضافون » اسطوانات الغناء ، فتظهر السياسة وفيها شيء محترم ، أما وقد سافر حافظ باشا وابتعد عن جريدة السياسة أو ابتعدت جريدة السياسة عن الادمغة الناضجة ولم يبق لها إلا ذوو الرأى الاخرق فالله يرحم « حمارة منيتي »

لو كانت « حمارة منيتي » عائشة لبالت على « السياسة » الثعالب !!

***

محمد باشا محمود ومستر سبندر !

لم يسافر محمد باشا محمود الصيف الماضي الى لوندرة ليستشفى أو يستريح كما أوهم اصدقاءه واركان حزبه ، وانما دفعه الحقد الذي يغلي بين اضلاعه الى مقابلة مستر سبندر عضو لجنة ملنر وطلب وساطته في أن يصلحه مع وليم مكرم عبيد ليقوم على أساس هذا الصلح « ائتلاف » ضد دولة صدقى باشا

ولقد تذمر وليم عند ما فوجيء من مستر سبندر بالمهمة التي كلفه بها محمد باشا محمود ، وأظهر ان هذا الصلح المطلوب يعتوره عدة صعوبات ، وكتب مستر سبندر في الديلي نيوز كرونيكل بناء على ما أوحاه له محمد باشا مقالا نقل الى الصحف المصرية هنا وقتذاك قال فيه ان الوسيلة الوحيدة الفعالة للتخلص من النظام الحالي — نظام صدقى باشا — هو ائتلاف الوفد والاحرار الدستوريين

ولان محمد باشا كان واهما فان تنبؤات مستر سبندر كانت وهما أيضا والمبني على الفاسد فاسد من طبعه

واذا كان محمد باشا محمود قد انشق على صدقى باشا وطوح بحزبه هذا التطويح المزري فالواقع انه كان ينوي ذلك من أول تشكيل وزارة صدقى باشا ، أما الدستور والبكاء عليه فقد ظلمه دولته كثيراً !!

***

كيف فشل وليم عبيد !

يؤكدون أن وليم عبيد أو وليم سعد — كما يريد هو أن يسميه الناس — فشل في عدم نجاح المفاوضات الرسمية وفى كل ما رسم من خطط بسبب ان أحد اعضاء الوفد المصري — أي أن أحد زملاء وليم — عرف ان الوفد الرسمي في لوندرة استمال اليه عددا من نواب العمال ووقف على اسماء هؤلاء العمال ثم قصد الى دار المندوب السامي فباح لها بالسر من « طأطأ لسلام عليكم »

ويؤكدون ان دار المندوب السامي أرسلت ما علمته من عضو الوفد الى وزارة الخارجية البريطانية ، وهذه حققت في المسألة بصفة سرية فعلمت الواقع ، وكانت النتيجة ان انفض انصار الوفد من نواب العمال عنه وعن وليم اثناء اقامته في لوندرة

عرف نواب العمال ان وزراء مصر من عينة النحاس ووليم أطفال لا يكتمون السر ، وان فى الوفد أعضاء يتاجرون به ، واذا كان الوفد يريد أن يعتمد على بقايا الدستوريين ويريد الدستوريون أن يعتمدوا على النحاس وعصابته فقد اجتمع المتعوس على خايب الرجاء

***

وثائق سيف الدين !

« تلت » جريدة السياسة و « تعجن » و « تلك » الآن فى وثائق سيف الدين وان المدعو ابراهيم حسنى وكيل مكتب أو الذي كان وكيل مكتب جعفر فخري جاء الى القاهرة ونزل فى فندق كذا الخ ... وغير ذلك من تلك المذيانات التي لا يتورع « الشمام الاكبر » أن يتناولها بقلمه ، فما هو المقصود باعادة قصة سيف الدين ؟؟ وهل الغرض أن يقول محمد باشا محمود الآن ،

والآن فقط ، انه لا يد له فيها ، وانه وقد اتخذها مطية للوصول الى « الفرسان » وهدم وزارة النحاس باشا سنة ١٩٢٨ لا يعرف عنها الا ما يعرفه بقية الناس ؟؟

لقد « تقرزز » دولة أو معالي محمد باشا محمود أيام كان وزيرا للمالية من وساخة النحاس لمجرد ان ظهر عقد الاتفاق على الاتعاب وتبعه في « التقرزز » خشبه باشا وزير الحقانية وأعلنا أنهما وهما من النزاهة بمكان لا يشتغلان ولا يمكن أن يشتغلا مع النحاس ، وبالفعل هدما وزارته ووصماه بما لا يطيق أن يوصم به انسان

واذا ظهر ابراهيم حسني هذا من جديد فماذا يكون ؟؟ هل يكون ان العقد غير صحيح ؟؟ هل يكون ان محمد محمود لم يفعل فعلته بالنحاس وبرئيس مجلس نوابه ؟؟

هل يكون ان النحاس لم يطرد من الحكم فعلا ليعتليه بعده محمد محمود وخشبه ؟؟

ان كان الغرض من ظهور ابراهيم حسني أن يقال ان الذي حرضه هو فلان دون فلان فليكن ، وليكن أنا الذي حرضته لا شخصاً آخر فالوساخة لا تزال وستبقى عالقة بعنق محمد محمود وعنق النحاس سواء بسواء ، هذا كان « رمة » وهذا أكل « رمة » ذاك

***

سمكة الباشا !

فتح الله باشا بركات أو « بركات احتفالات » أو « ضابط الاتصال » بين « المجاهد الكبير » و « الشمام الاكبر » من أهالي ميت المرشد الواقعة على النيل في آخر حدود مركز فوه من بحري ، وفي هذه المنطقة صيادون كثيرون بسط الباشا نفوذه عليهم وجعل يجبي من كل منهم ضريبة هي « سمكة الباشا »

وأتعرف ما هي « سمكة الباشا » ؟؟

يجبي معاليه من كل صياد كل يوم سمكة ، ومنظر الصيادين كل مساء مضحك وهم يعيدون نظرهم فيما رزقهم الله به و « ينقي » كل منهم لمحصل « بركات احتفالات » سمكة الباشا !!

ويعود محصل بركات باشا بسمكات الباشا فاذا بعددها يزيد على عدد ما صاد أكبر صياد

ويسرح محصل الباشا بسمكات الباشا كما يسرح الصيادون بارزاقهم يزحمهم على بيع محصول الباشا

والله يا صياد باشا !!

« متفرج »

من ادارة الجريدة

ترجو ادارة « الكشكول » من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية اليها للنشر مراعاة ما يأتي : —

١ — أن يكون الاعلان مختوماً بختم المحكمة الصادر منها

٢ — استيفاء الرسم المبين بهامش الاعلان

٣ — التأشير على الاعلان بالنشر في جريدة « الكشكول »

٤ — أن يكون الاعلان مكتوبا بخط واضح لكي تسهل قراءته

آدي الغرابلي صبح يمشي على اكعابه
ويقول له إضرب ولا تدخلش في انتخابات

ويروح لأبو شادوف ويرقص اشنابه
يقول له أضرب لك النحاس واجباه

رغى...

خذ منه ما يعجبك ومالا يعجبك فدعه

لعلك راجع منه يوما الى الحق الذي لا مراء فيه

أضائف الليث قتيل الخوف

ظهر الخفي وبان المستور وفضحت الديلي هرالد المؤامرة الحمقى التي دبرها النحاسية وجروا بلهاء السليمانيين اليها من رسنهم كما يجر البعير من خطامه فحسبوها جميعا المنفذ الوحيد مما يترددون فيه من ضيق الطريق الذي يسلكونه الى مالا رجاء لهم في الحياة بدونه من مناصب الحكم

هم ينشدون الحكم ويجدون في طلبه ويستميتون في السعي له ولا ينعمون بلذة من العيش إلا اذا نالوا منه مأربا وشفوا به غلة أنفسهم وقرحة صدورهم ، ولكنهم بما قدر لهم بسوء نيتهم وخبث طويتهم وخطل تفكيرهم وتدبيرهم لا يلمحون منه الاسراب بقيعة يحسبونه الظمآن ماء حتي اذا جاءوه لم يجدوه شيئاً مذكورا

ولسنا ندري وهم كذلك لا يدرون على أى حال وبأية طريق وبأى نظام ومنوال هم يريدون الحكم . أعلى هذا النظام الجديد الذي أصبح بأمر المليك المفدي نظاماً قائماً ودستوراً مرعيا وقانونا واجب الاحترام أم على غيره من النظم القديمة أو الدساتير الملغاة ؟

ليصرحوا لنا انهم قد أرعووا عن غيهم ورجعوا عن ضلالتهم وتابوا الى الله من كفرهم وعصيانهم وقد أذعنوا للدستور الجديد . الذي قضت به ارادة المليك المعظم لمصلحة البلاد ولمنفعة الامة وأنا الضمين لهم ان الوزارة الحاضرة لا تحجم أن تتخلى لهم عن مراكز الحكم لترى كيف يمكنهم أن يسوسوا البلاد ويصرفوا شؤون الامة وهم مسلوكون في قيود هذا النظام القوي المتين كما يسلك المجرمون في الاغلال التي تحتجزهم عن العيث والفساد . وإلا فليقولوا لنا الى أية قوة يستندون في هدمه والرجوع الى تلك النظم المطاطة التي كانوا ينصبونها شركا لاصطياد المنافع واقتناص الرغائب من دماء الامة ومن عرق جبين المعدم والفقير . أ إلى قوة العرش وهو الذي أمر به واقره وأجراه في البلاد حكما لا ينكره إلا المنافقون والمضللون والذين في قلوبهم مرض؟ أم على قوة الانجليز الذين يذهبون الى بلادهم فيترامون على اقدامهم ثم يعودون منها بالخيبة والخذلان ليضلوا عقول السفهاء ويخدعوا ضمائر البلهاء ويتمشدقوا بين العامة بما لا رائحة له فيهم من صفات الشمم والاباء والشرف والايمان بالحق والاخلاص للوطن .

لينطقوا وليعلنوا عقيدتهم خالصة جلية من غير رياء ولا مداجاة ولا تنميق أو تزويق وإلا فليضربوا برءوسهم الحائط وليندبوا حظهم من الحكم حتي تذهب نفوسهم حسرات وتتقطع أكبادهم هما وغما .

***

بينهم داء الضرائر

حسب النحاسية والسليمانيون أنهم صاروا احزابا لهم ما للاحزاب في بلاد الغرب من قيمة واعتبار فهم يتشبهون بهم في حركاتهم ويحذون حذوهم فيما يقرأون من أخبارهم وأنبائهم .

عرفوا ان الاحزاب جميعاً في بلاد الانجليز قد أصبحت اليوم مختلفة فيما بينها منشقة على انفسها . ففي المحافظين فريقان يؤيد هذا مستر بلدوين وذاك يناضله . وفي الاحرار طائفتان تتناصر احداها مستر لويد جورج وثانيتها تخرج عليه لتخذله . وحزب العمال قد انشطر شطرين فريق مع مكدونلد وفريق مع هندرسون فكان حقا على النحاسيين والسليمانيين اذا أرادوا ان يفهموا الانجليز انهم مثلهم وأحسن منهم ان يكونوا على خلاف فيما بينهم وان يكون كل فريق منهم منشقا على نفسه منقسما بعضهم على بعض .

لا يذهبن بنا الوهم الى ان هذا الخلاف الخاص أو العام بين السليمانيين والنحاسيين أو بين طائفتين من هؤلاء وهؤلاء هو لا سمح الله كما عند الانجليز لاجل شيء من المصالح العامة كنظام الضرائب أو التعريفة الجمركية أو طريقة تشغيل العمال العاطلين أو تقرير علاقات الممتلكات الحرة بالتاج او مطالب الهنود أو قلاقل الصين أو مشكلة التسليح أو معضلة الغواصات والطائرات أو لشيء آخر من مثل هذا ! كلا ثم كلا ! والف مرة كلا ثم كلا ! وان ابيت الا تشديدا وتوكيدا فاضف اليها حاشا وقل حاشا وكلا وعلى الاساتذة زكي باشا ورشيد رضا ووحيد بك واضرابهم — ان كان لهم في الشرق اضراب وانداد — أن يبينوا أصلها وفصلها ويقرروا اعرابها ويقدروا قيمتها من التشديد والتوكيد .

حاشا وكلا ! ليس في شيء مما ذكرت كان اختلافهم وانشقاقهم ولكنه لشيء أهم واعم واجدى لمصلحة الامة واحرى بمنافع البلاد . ذلك هو الذي يجب عليهم وعلى انصارهم واتباعهم ومؤيديهم ومناصريهم من الدهماء والغوغاء ورواد المنافع وطلاب الوظائف ومقاطيع البرلمان ان يقدروه ويزنوه ويقيسوه عرضا وطولا من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب من تقرير القيمة الحقيقية في الاحترام والاعتبار لمقام كل من صاحبي الدولة البهلوانية النحاسية أو الكرنفالية السليمانية

قالوا ان زعماء الحزبين قد تزاوروا وتشاوروا وصار الامل قريبا في الوصول الى اتفاق يسمح لحضرة صاحب الدولة دكتور اكسفورد في التشرف بمقابلة صاحب الدولة خريج مكتب تلغراف ممنود. يالفضيحة ويالعار! امبراطور الصعيد الاعلى الذي يتمرد على سيده وسيد آبائه واجداده ويكاد يجري على أثر ابليس فى التكبر على خالقه يحتاج الى الرسائل والرسل والى اساليب شتى من الحيلة ليتسنى له أن يتشرف بالمثول فى حضرة النحاس!

وانفلق النحاسيون فكانوا نصفين: ماهر والنقراشي وحامد محمود في ناحية لا يريدون مع السليمانيين صلحا وهم يهددون بالاستقالة من الوفد اذا تم بين الحزبين تقرب أو ائتلاف. وفتح الله بركات وولیم وويصا واصف في ناحية أخرى يسعون الى الاتحاد ويجرون فوق ذلك الى ما يقرب من الاندماج وهم يهددون مخالفيهم اذا هم أصروا على عنادهم بتقرير اقالتهم وفصلهم مدحورين مطرودين من رحمة الله. والنحاس بين الطرفين حائر الهوى طائر الرشد لا رغبة له ولا اختيار ككرة القدم تركله رجل لتتلقفه رجل لا يدري الى أي مدى يرتفع ولا في أية هوة يقع

والسليمانيون في جهة أخرى عصفت ريح الغرور بفريق منهم ودفعت زعازع الاهواء والشهوات بفريق آخر فصاروا فى غاية الشرمطة قطعا وافلاذا وشعبا وافخاذا هؤلاء يحيطون بهيكل ويرون أن يذهب رئيسهم لمقابلة النحاس على أي سبيل وبأية طريقة سواء معظما مكرما أم مسرجا ملجما، وأولئك يلتفون حول محمود عبد الرازق ويصرون على انه اذا سبق محمد محمود الى الزيارة ولم يبدأ بها النحاس فهم مستقيلون من الحزب مبتعدون عن الجماعة. ورأى فريق آخر ان هذه المشكلة الدولية تحل بوليمة يدعو اليها السليمانيون النحاسيين كافة تقابلها وليمة يدعو اليها النحاسيون السليمانيين جميعا. وهنا عادوا الى مثل اختلافهم السابق. من يبدأ الدعوة ومن يعيدها؟.

وقابلني صديق منهم فشرح لي وجهة الخلاف وطلب الى ان اسعفه برأى قد يكون فيه السداد. ولم أشأ ان ابخل عليه فقلت له «لتكن الوليمة فى مكان عام أمافى نزل شبرد ان كنتم ارستوقراطيين غربيين وأما في لوكاندة الكوارع أو مطعم الحاتي ان كنتم مصريين دمقراطيين. ولترسل الدعوة باسم فتح الله باشا بركات ومحمود باشا عبد الرازق كلاهما. قال أفدت وأجدت ولكنهما سيختلفان في التوقيع عما اذا كان اسم هذا أو اسم ذلك هو الذي يقدم قلت فليجعلوا من الاسمين تركيبا مزجيا على الطريقة الازهرية في أيام الوزارة الاولى العدلية حين كان النداء يطبق أجواز السماء «يحيى عدلي زغلول ويحيي سعد يكن» فيكتب فتح الله عبد الرازق ومحمود بركات. قال هذا حسن ولكن عند اللقاء من الذي يمد يده لصاحبه أولا ومن الذي يقف وظهره الى داخل البهو ومن الذي يقف وقفاه الى الباب؟ قلت ليأتي الطاهري بمحمد محمود من داخل البار وليأت ولیم بالنحاس من ناحية المراحيض، آخذاً كل منهما بيد رئيسه ممدودة مبسوطة فتتلامسان فى وسط البهو الكبير. قال سيكون أحدهما يمينا والآخر شمالا وفي هذا مافيه من داعية اعتراض المعاندين. قلت فليقف الطاهري وولیم فى الوسط متدابرين وعلى يمين هذا رئيسه وعلى يمين ذاك زعيمه فلا يكون النحاس قد وقف على يسار محمد محمود ولا يكون محمد محمود قد وقف على يسار النحاس». قال أثابك الله ولك مني شهادة بالاخلاص الوطني حين يتم المراد من رب العباد بالامتزاج والاندماج. وطار ليضع القرار، وانا لحسن المكافأة في شدة الانتظار.

هيكل وقف وانسجم بلم وقال ياشاويش — المخ أكسد وبدى اصعد لآبو الريش

العسكرى قال - جميع الدنيا مزكومه — وانت اللى بتشم ريحة كام جرام تهويش

خواطر ومشاهدات

نقد واعتراض !...

تلقيت من يومين الخطاب الآتي :

« ......محرر خواطر ومشاهدات بجريدة الـكشكول »

« ...... وبعد فانى أتتبع (خواطرك » « ومشاهداتك) لاشغفا بها ولا استجادة لها ، بل » « لاننى لاحظت من أول يوم كتبت أنك » « لاتفتأ ، فى كل عدد، تذكر معايب اخوانك » « المصريين، إن صح أنك مصري، وتعدد مثالبهم » « وتجتهد الاجتهاد كله في اظهار نقائصهم ، » « وتتبع رذائلهم، فى اخلاقهم وعاداتهم وتفكيرهم، » « وتعليمهم ، واسرافهم وبخلهم ، وصناعتهم ، » « وتجارتهم ،و. و. و . . الخ مايفتح به عليك » « الشيطان من طلب المعايب والتماس المكاره ، » « حتي نفذ الصبر وطفح إناء الحفيظة والغضب . »

« فهل أنت يارجل » موكل بفضيحة قومك ، » « إن صح أنك مصري، والتشهير بهم، وترديد » « ماظهر وإعلان ما بطن من مساوئهم ؟ وما الذى » « دعاك إلى هذا ؟ ومن الذي دفعك اليه، وما » « فائدتك منه؟ وماحظك فيه ؟ »

« وإذا كنت مصريا حقا فلماذا تكره » « بلادك كل هذا الكره، وتحمل لها بين جنبيك » « كل هذا الضغن؟ أترى فيك دخل، وفي عقلك » « خبل ؟ والا فكيف يكره الرجل وطنه؟ وكيف » « لاتراه الا دائبا على التشنيع على قومه والتشهير » « بهم ، والاجتهاد في اظهار معايبهم ؟ » « حقا ان هذا لشيء يدعو الى العجب ! »

« وبعد هذا أليس في المصريين فضيلة » « تذكر؟ أو حسنة تؤثر؟ فما بالك اذن تعرض » « عن الاشادة بمحامدهم ، والتباهي بمكارمهم. » « اذ تقصر مقالك كله على التماس سيئاتهم، والهتاف » « بنقائصهم ؟ »

« ثم اتراك خلوت أنت من النقائص، وسلمت » « من المعايب؟ فلماذا لا تقتصر على شأنك، وتبصر » « بعيوبك قبل أن تبصر بعيوب قومك .. »

« واني لأرجوك، اذا كان لك شيء من » « الشجاعة، ان تنشر خطابي هذا، وان ترد عليه » « اذا كانت عندك حجة مقبولة؟.. »

« والسلام على من اتبع الهدى »

« فلان »

***

ياسيدي (فلان)

غفر الله لك وسامحك وشفاك ، وجزاك الخير أجمعه على حبك لوطنك، وشغفك بقومك، وولهك عليهم الى حد انك لاتطيق أن تسمع مالا يرضيك عنهم، ولو كان في مقام النصح، والدلالة الى مواضع العلل، والرغبة في الهداية الى أقوم السبل !

أما أن تشك فى أنني مصري فو الله وحق هذا الوطن لو لم يكن لى في جوف ثراه تلال من العظام تسلسلت من مدخل عمرو بن العاص الى اليوم، وستدس اضعافها فى جوفه، ان شاء الله، من الولد والحفدة الى أن يأذن الله، ماخططت مما تكره حرفا واحدا !

وأما أنت، وأنا لم أعرفك، ولم أتقص أصلك وفرعك، فسأسلم لك بظهر الغيب، بأنك مصري. مصري بالقانون. مهما انحدرت من صلب مغربي، أو اندفعت من رحم شركسية، أو كنت عراقيا انحدرت بك السنون ، أو تركيا سقط بك الينا الفرار من ريب المنون !

سلمت بأنك مصرى (والسلام) وسلمت بأنك تحب مصر وتكلف بها ، وبأن عينك لاتذوق الغمض مما يلحقك من حبها والوله عليها! ولست براجع عن هذا التسليم مهما ادركه من الشك وتعلق به من الريب. ولاتنس أن أثر هذا فيما نحن بسبيله جد عظيم، فانني سأسلم طوعا لهذا، بأنك تحب مصر حقا ، وانك تغار عليها حقا ، وبأنك فيما رميتنى به انما كنت مخلصا حقا !

بعد هذا سأشرح لك ماغمى عليك من شأني ومن شأنك أيضا ! اذن فاسمع ! واني لارجو أن تكون أذناك مازالتا فى العافية :

أنا أحب مصر ، وأنت تحب مصر. كلانا يحبها ويكلف بها ، وكلانا (بالطبع) يريد لها الخير ماوجد اليه سبيلا . ولكن هنالك فرقا بين حبي وحبك لا أدري ان كان كبيرا أو صغيرا؟ وائذن لى أن أصارحك القول في هذا المقام ، فان الابهام والتعمية فيه ضرب من الاثم ولا جرام: ذلك أننى أحب مصر حب الرجل لولده ، أما أنت (ولامؤاخذة) فانما تحب مصر حب المرأة لولدها . واذشئت ياسيدي (فلان) أن تعرف الفرق بين هذين اللونين من الحب فلن يجشمك الامر جليلا، فانك واجده، وخاصة في مصر، في كل بيت. فالأب على فرط حبه لولده، ورغبته في تدليله وتنعيمه، انما يشعر ان من مستلزمات هذا الحب أن يرعى صحته فلا تتهدم بالسهر والانهماك في المتلفات ، وان يرعى اخلاقه فلا تتزايل بالاستهتار فى الرذائل ، وان يوسع في عقله ومداركه بالتعليم ، وان يشد طبعه بالتربية والتأديب . وفي الغاية فان حب الاب انما يملي عليه أن يرى فى ابنه خير الناس. ولقد يحسب الجاهلون في بعض ما يعالج به الآباء ابناءهم قسوة وما هو بقسوة ، ولكنه ، لو عقلوا ، الرحمة كل الرحمة . وان الوالد ليعرك اذن ولده ، وانه ليضربه احيانا بالعصى تأديبا له وتقويما لشأنه ، وانه ليحس لهذا من مرارة الالم اضعاف مايحس بالضرب والشتم هذا الولد .

هذا ما يكون يا سيدي (فلان) من حب الأب ، أما ما يكون من حب الأم ، وهو

حب (حضرتكم ولا مؤاخذة) لحب منبعث عن عاطفة صرف لايخالطها عقل أو يداخلها أى تدبير أو تفكير في شأن الولد نفسه . نعم هي تحبه ، ولقد تتهالك في حبه ، ولكنك لو تقصيت هذا الحب ، وترسمت أثره لما رأيته يعدو قدامه وخلفه ، ولا عن يمينه ولا عن يساره ، ولا فى أى قطر من اقطاره نطاق القلب : الولد يكره الدرس ، فبئس هـذا الدرس ! . الولد يحب الفراغ والتبطل . فنعم الفراغ والتبطل ! . الولد يحب السهر في معاشرة المجان والخلعاء والمستهترين فى كل نقيصة ، فليكن له من ذاك كل ما يريد ، وما عليها إلا أن تسهد ليلها حتى اذا عاد في أعقابه فنقر على الباب حجلت على أصابعها لتفتحه له دون ان يشعر الاب المستغرق فى نومه ، المستوثق من زوجه من ان ابنه مسجي في سريره بعد ان راجع درسه ! . الولد يحتاج الى المال ليسترسل في اسباب فساده فيضن الأب ضناً بابنه ، إذ تجود الام في سر من زوجها ، ولو باخراج الكرائم للبيع من الحلي وغير الحلي ، لأنها تحب ابنها وابنها محتاج الى المـال .

وحتى في صحة الولد وما يدفع عنه التلف ويعصمه من الفناء ، وهذا لقد يجده القارىء عجيباً ، على انه لو تحراه وحد نظره فيه لرآه شائعاً في كل مكان : يلحظ الاب في ولده تكسراً وفتوراً ، ويرى في وجهه تغضناً وشحوباً ، بل لقد يشهد آثار العلة فيه ابين من هذا واوضح من حمى متسعرة ، أو سعال ممزق ، فيهم بدعوة الطبيب ، فاذا هي تمنعه وتملك عليه مسالك الطريق ! لماذا ؟ لأنها تحب ولدها حباً يسرف فيه القلب ، حتى ما ترى ، برغم كل هذه النذر ، ان ولدها الحبيب يمرض ، وكيف يمرض ؟ هذا فوق أن يتصور ! إذن فهو غير مريض ! واذن فدعوة الطبيب له (فال ! وبعد الشر ! وان شاالله إللي يكرهه هو إللي يمرض الخ ! ...) وبحكم هذا الحب الاموي تستنكره الواقع على نزعات قلبها هى ، برغم ماترى عيناها ، وتحس يداها !! ..

***

وبعد إذ بان لك يا سيدي (فلان) انني أحب بلدي حب الاب لابنه ، وانك (ولامؤاخذة) انما تحبه حب الام لولدها أتحداك واسألك ان تدلني على كلمة واحدة في كل ما كتبت تشف عن انني اضمر السوء (لا أذن الله) لوطني أو أبغي غير نفعه ؟

اللهم ان في قومنا ككل أقوام الله عيوباً ونقائص ، والرجل الذي يحب قومه حقاً هو الذي يبصرهم بعيوبهم ويعمل جاهداً على ازعاجهم عنها حتى يستدركوها ويعالجوها ، ويأخذوا دونها بما هو أقوم ، أفترى الذي ينتصب لهذا في بلدك مذموما مخذولا ؟ لافي مصر ، بل فى انجلترا ، وفي فرنسا ، وفي المانيا ، وفي أمريكا ، وفي ايطاليا ، وفي غيرها آلاف من النقدة والمصلحين من يستظهرون ما في اقوامهم من العيوب ، وما يحصون عليهم من الآثام ، فلا يجد واحد منهم ما أجد من مثلك ، وأين ؟ في مصر !!!

نعم ، ان في مصر صناعة ، وفي مصر تجارة ، وفي مصر اخلاق ، وفي مصر فضائل ، وفي مصر محاسن ، الخ ! أفتحب ان يحتبس الناقد على اظهار الافتتان والتغزل بما في مصر من صناعة وتجارة واخلاق وفضائل ومحاسن ؟ أفترى له ان يستوى (مجنونا) وان تستحيل مصر العزيزة (ليلى) فلا يطالع قراءه إلا بمثل : (ياحلاوتك يامصر ! يامافيك صناعة فشر بير منجهام ، وشيفلد ، ولنكشير ، وليون ، وفرنكفور ، وفنيس . الخ !) و (ياما فيك وطنية وأخلاق أمتن ألف مرة من اخلاق الانجليز السكسونيين ووطنيتهم) و (يامافيك شعر وتمثيل وفن ، فشر شعر وتمثيل وفن اليونان والرومان الخ !) و (ياما فيك جامعات ! وياما فيك تجارات ! . ويامالك اساطيل ! ويامالك جيوش بحرية وبرية ! ويا ماعندك من اسراب الطيارات والبالونات ، مايحول بين النسمة الصاعدة وبين عنان السماء !) أتحب يا أخي أن يتجرد النقدة في هذا وأن يقصروا جهدهم عليه ؟

بل لعلك يا سيدي (فلان) تريدهم على أبلغ من هذا ، تريدهم في سبيل حب مصر والافتتان بها أن يهيبوا بقومهم : أن حسبكم فقد تجاوزتم بجدكم المدى فأقلوا من زراعتكم ، وخففوا من صناعتكم ، واقبضوا عن اسواق العالم بعض تجارتكم ، وحاذروا أن تمادوا في احتكار العلم ، ففى احتكار العلم ، جناية أية جناية وإثم أيما إثم ! ... ثم لقد اسرفتم فى الابتكار والاختراع والاستكشاف ، والاسراف في هذا مما لا ينفعكم ولا يجدي عليكم ، لأنه يحرك عليكم الاضغان ويثير الحفائظ في صدور حلفائكم !

ثم انك يا سيدي (فلان) تسائلني ما اذا كنت بريئا من الذنوب ، خاليا من العيوب ؟

ألا فاعلم انه ليس أحب الي من أن اطامن من خاطرك ، وأواتيك بكل ما تستريح به نفسك . فأسلم لك انني امرؤ غريق في الاجرام ، مستهتر بجميع الآثام ، ولكنني أسألك لا بذمتك ، فانها أغلا وأعز علي من أن يستحلف بها على هـذا ! . اسألك بذمة كل من فى السوق : لو جاءك اسقط رجل وأحطه واقذره وانت ساع فى طريقك فقال لك يا (بك) ان النار عالقة بذيلك ! افتراك تهز كتفك وتثنى اعراضا عنه وتمشي لطيتك ؟ أم تراك تزلزل زلزالا عنيفا ثم ما تبرح تتثنى وتتلوى ، وتنقر الارض برأسك مرة بعد مرة ، وعينك في اثناء ذلك زائغة مشتتة أقطار النظر بين ما يغشي ذيلك

وذراعيك وصدرك وبطنك وخلفك وقدامك لتطفيء النار وتسلم من البلاء ؟. فقدر ياسيدي انني بعض أولئك ، وان الامة (التي تحبها حب الام) في مثل ذلك الموقف ! أيكون جميلا بها ألا تجيب دعوتي فتنقذ نفسها ، وتستدرك شأنها ، وتستطب لدائها ، أم توليني كتفيها لانني غريق في الآثام ؟ اقراني ، مع هذا ، اخطأت أم أصبت ؟ ، وهل تراني احسنت أم اسأت ؟

ولقد قلت لك في مستهل جوابي انني لو لم أكن مصريا ما وجهت حرفا واحدا من هذا الكلام . وذلك لانني يومئذ لا أعدو أن أكون أحد رجلين : رجل لا تعنيه مصر ، فهم يكد ويجهد في تقفد عيوب بعض أهلها واستقصاء مافيهم من نقائص تحفيزا لهمتها ، واثارة لها في طلب الاصلاح ، والاطراد في طريق المجد والعظمة . ورجل يكره لها الخير ، ولا يريدها الا ضعيفة في كل شيء لان هذا الضعف يعود عليه بالخير كله ، وهذا ، ماوجد السبيل ، يهيج لاهلها الرذائل ، ويغريهم بالنقائص ، ويعد لهم في أسباب الضعة والضعف والانحلال

واسمح لي ، بعد اذ رميتني بما رميتني . ووجهت قولي على ماوجهت ، الا الومك ، ولكن اعذرك ، والا احقد عليك ، ولكن ارحمك ، فما مثلي ومثلك الا كما قال الخليل ابن احمد لابنه :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
فعلمت انك جاهل فعذرتكا

***

والشيء بالشيء يذكر ، فلقد كنت أساهر بعض صحبي في بعض سنة ١٩١٩ والنفوس هائجة ، والاعصاب ثائرة ، وصدور المصريين كلها بادية للحديد بدو النار ، فليس وراء الاستقلال غاية ، وليس بعد الشرف حد ، وانطلقنا من مجلسنا في بعض الليل لنروح الى منازلنا ، وكان معنا رجلان أحدهما مقاول أو معاون مقاول ، والثاني موظف صغير لا يمنه ، وكان معنا شاب حصل علومه الوسطي والعليا في بلاد الانجليز وأقام فيها دهراً ، ولا أدري لاية مناسبة عرض ذكر الصناعة والتجارة فجعل هذا الشاب يفيض في الحديث عن عظمة انجلترا الصناعية والتجارية . وعطف على تملكها مراكب البحار ، وكيف لا تفعل وعندها عشرون أو خمس وعشرون الف سفينة تحمل متاجرها ومتاجر العالم معها في الشرق والغرب ، حتى لا ترى في العالم لجة الاوقد علتها مراكب انجليزية ؟ الخ

وفي أثناء هذا الحديث رأيت صاحبينا يثقلان أولا في مشيتهما عما لايجاري خطو الجماعة وقد التصقت رؤوسهما وان انفرج ما بين أرجلهما ، ثم جعلا يتسللان رويدا رويدا حتى تفقدها الصحب فاذا هما قد تحولا في سر منهم الى الطوار (الرصيف) الثاني . وأدركت من فوري أنهما نفرا من هذه (الخيانة) وكرها أن يشا ما فيها ، ولو بالاسماع ، وكيف لوطني أن يزعم أن انجلترا عظيمة في صناعتها ، عظيمة في تجارتها ، وأن لها أسطولا هائلا (ولو تجاريا) نفرا بأنفسهما الى الطوار الثاني — أدركت هذا ورأيت ان ارفه عنهما ، فناديتهما يا فلان ، يا فلان ، لا تصدقا أن فلانا يجد ، بل انه ليمزح ليمتحن شعوركما (الوطني) والواقع الذي صارحنا به في غيبتكما ، أن مصر أقوى من انجلترا في الصناعة وأوسع منها في التجارة ، وأن ما تخرجه بيرمنجهام ، وشيفلد ، ولنكشير وغيرها دون ما يصنع هنا في سوق السلاح ، وتحت الربع ، والخيمية ، والسروجية ، والمحلة ، وكوم النور ، فسرعان ما اقبلا فرحين جذلين يهنآن صاحبنا المحدث على أنه والحمد لله ما زال (وطنيا) ! وأنه في حديثه انما يمزح مزحا !!!

وكذلك يفهم الوطنية أمثالك وأمثال هذين ، يا معشر الامهات .

اللهم انني أفهم أكثر مما تفهم ، أنت وأمثالك ألف مرة ، أنه اذا كان الغرض من النقد مجرد التشهير والرغبة في التضحية ، أو إضعاف العزائم وتخذيل الهمم ، فذلك الجرم افظع الجرم ، أما اذا النقد كان لتشخيص الداء ، وشحذ العزائم لالتماس الدواء ، فتلك هي الوطنية افخر الوطنية .

أفهمت بعد كل هذا ، يا حضرة الام ؟

ولعلي أراك بعد اليوم أبا ، والسلام عليك ورحمة الله

مشاهد

ديوان التحقيق في (محاكم التفتيش)

للاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي

فيه تاريخ مسهب لديوان التحقيق ونظمه ومحاكمه وبالاخص محاكمات العرب والعرب المتنصرين في الاندلس . ثم مجموعة كبيرة من المحاكمات والقضايا الكبرى منها : محاكمة لايدي جان جراي . دون كارلوس . ماري استوارت . تشارلس الاول . ايرال سترافورد . أوربان جرانديه . الكسي رومانوف . مأساة السموم الشفالييه دي لابار . عقد الملكة لويس السادس عشر . ماري انتوانيت . شارلوت . كوردي مدام رولان . لويس السابع عشر . دوق دنجين سليمان الحلبي . أرسيني . الماريشال بازين . قضية دريفوس ... الخ

يقع في خمسماية وخمسين صفحة من القطع الكبير ، ومزين بخمس وخمسون صورة تاريخية ، ومطبوع في مطبعة دار الكتب الاميرية على أجود ورق . ثمنه ٣٥ قرشا ويطلب من لجنة التأليف والترجمة بشارع المبدولي بعابدين ومن جميع المكاتب الشهيرة

يا حلم و ان صحت الاحلام في المنام

كان مسيو تيبرس فى فرنسا مغرماً بالحكم وكانت له بطانة من أهل الملق والنفاق يثق بهم ويعول عليهم ويزج بهم كلما ألقيت اليه مقاليد الامور فى كبريات وظائف الدولة وعلياء مناصبها يقتعدونها ما امتد له حبل السلطان فاذا هو سقط سقطوا معه ولجأوا اليه فى عزلته يؤنسون وحدته ويملقون شهوته ويعللون غرامه بالسلطة والجاه بمناظر تمثيلية تتركه في لذة من الخيال بأنه لايزال حاكم البلاد وقائد سفينتها في مضطرب الحوادث ومعترك الامور الجسام.

كان يستيقظ في صباح كل يوم فينهض من فراشه ويقضي حاجته ويستتم زينته ويتناول طعامه وقهوته ويدخن سيجاره أو سيجارته ثم يتجه الى غرفة الاستقبال فيجد على بابها التشريفاتي الذي كان يلازمه أيام حكومته وقد خرج فى أثره من خدمة خلفه فيستقبله بما تعود من تجلة وما ألف من احترام ثم يتقدم الى العربة فيفتح له بابها ويركب عن يساره وينادي السائق بالامر المعتاد «الى ديوان الرياسة»! وتجري العربة بهما مندفعة من الباب الامامي للقصر وتنعطف يميناً أو يساراً ثم تنثني مرة أخرى الى اليمين والى اليسار ثم تقف أمام سلم الباب الخلفى حيث يترجلان ويصعدان الدرج الى غرفة واسعة الارجاء قد فرشت بالاثاث الغالي والسجاد الثمين ووضعت في وسطها منضدة مغطاة بالجوخ الاخضر صفت حولها مقاعد استوى عليها نفر من الوزراء والرؤساء ورجال السياسة الذين هووا بهويه من الحكم فيقفون له اجلالا حتى اذا أخذ مكانه في الصدر جلسوا اليه يستمعون لحديثه ويخوضون معه فى شؤون الامة وما يهم البلاد من أمور داخلية وخارجية متناقشين متحاورين جادين فى جدلهم مستقتين فى حدتهم مستصدرين من الاوامر والقرارات ما يتفق عليه رأيهم فيأخذ السكرتاريون في تدوينه وتسجيله والتوقيع عليه من الرئيس الخطير ثم لايكون بعد ذلك نصيبه إلا أن يحفظ في مكاتب القصر لا يحس أحد الناس منه إلا بما يتسرب من أخبار تكون موضع سمر وفكاهة للظرفاء من أبناء باريس.

وكان المرحوم رياض باشا هنا على شيء من هذا الوله بسلطان الحكم وابهته وكانت له بطانة كحاشية تيبرس تلتف حوله وتلوذ به يعين منها مفتشين بالداخلية وآخرين بالمالية وأمناء فى مجلس الوزراء فاذا ما استقال من الوزارة أو أقيل احيلوا جميعا الى المعاش وصاروا قعائد بيته يغدون اليه في الصباح الباكر ولا يغادرونه إلا فى ساعة متأخرة من الليل بعد ان يشاركوه فى «عشوته» ويسامروه فى سهرته خائضين معه فى الشؤون العامة باسطين اليه ما وقفوا عليه من أعمال الحكومة منصتين الى ما يلقيه عليهم من أوامر يجب أن يلقوها للمديرين والمأمورين ليجروا على وفقها حتى لايحاسبهم عنها حساباً عسيرا في اليوم القريب الذي تعود الدولة فتحتاج الى الاستعانة بقدرته والاستفادة بخبرته

وعندنا اليوم مثال لهذين الرجلين الكبيرين، من شخصين ضئيلين هما محمد باشا محمود ومصطفى باشا النحاس. فهما لا يريدان ان يستريحا في العزلة ولا يريدان أن يتعزيا عن ضياع المنصب ولا ينفكان عن حركة ليس فيها بركة ولا يفتآن في اضطراب، ولو لم ينتهيا بالبلد إلا الى خراب.

ولقد خاف اتباعهما وانصارهما عليهما من الغرام الذي بهما الى الحكم أن يؤدي بهما الى الجنون المطبق فأخذوا يزينون لهما الاوهام ويمنونهما بالاحلام ويرسمون لهما الخطط التى تؤدي الى عرقلة أعمال الوزارة القائمة من لجب وشغب، وخلاج واحتجاج، وتقرير اضراب ومقاطعة انتخاب، وهم يأملون أن يصلوا باللجنة التى الفوها من فتح الله بركات وويلم مكرم عبيد عن النحاسيين ومحمد علي وهيكل عن السليمانيين للدعاية بتنفيذ «قراري الهيئتين» بعدم الاشتراك في الانتخابات تحت نظام الدستور الجديد الى تضليل الامة والتغرير بالجمهور حتى اذا فشلت الانتخابات كما يزعمون ولم يتقدم الى صناديقها العدد الكافى من السكان في المدن والقرى تسني لهم — ولا أدري من أي طريق — العودة الى الحكم والاستبداد بشؤون البلاد. حسبوا الامة لا تزال في عمايتها وغوايتها وظنوا ان العيون لم تفتح الى اليوم لترى آثار الخراب الذي احدثوه ووقفوا زمنا طويلا يشيدون بانقاضه على دوارس اطلاله ما شاءوا لانفسهم من مراتع العز وصروح الثروة والجاه. وكأني بهم وقد خابت آمالهم وحبطت أعمالهم عادوا كالنمل فدخلوا مساكنهم ليحطمنهم سليمان وجنوده قانعين بما ضنت عليهم به اليقظة ان تجود به عليهم الاحلام.

وكأنهم أرادوا معالجة أنفسهم مما بها من هم وكمد وشفاء صدورهم من القروح التى هيج من الحقد والغيظ اندمالها فجعلوا منهم حكومة خارج الحكومة، افهموا النحاس ان الانجليز قد مانعوا في اسناد رياستها اليه كما صنعوا مع سعد في سنة ١٩٢٦. ولماذا لا! اليس هو خليفة سعد؟ ثم اليس هو قد أصبح بفضل وليم وويصا

واصف وارادة النقراشي واحمد ماهر نسخة طبق الاصل من سعد له ما كان له من قوة وفيه ما كان فيه من شخصية بارزة وجناب مرهوب؟ ثم اليس من حق الانجليز أن يحسبوا له حسابا، وان يرتعدوا اذا ذكر اسمه رهبة واضطرابا، وان يخشوا اذا هم اخلوا بينه وبين رياسة الوزراء أن يجرد عليهم تلك الجموع الزاخرة والجيوش المائجة الهائجة من ضراب الطوب وحملة «التقاصير والزقل» وأصحاب الخناجر الفولاذية التي اذا هدرت بأصواتها المنكرة زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وانكدرت النجوم وانخسفت الشمس والقمر وسقطت السماء على الارض كسفا فلا تنكشف الهمة وتنجلي الغمة الا عن النحاس وجنوده وقد هاجوا الانجليز في جوانب الارض واطراف البحار فاحتلوا مدنهم واستلوا ديارهم وانتزعوا مستعمراتهم وممتلكاتهم وماستظل برايتهم وخضع لسلطانهم في فسيح الاقطار واعراض البحار؟

اذن فليخضع النحاس للضرورة وليقنع كما قنع سعد برياسة النواب وليترك في هذه المرة رياسة الشيوخ لفتح الله بركات — من نفسه — جزاء وفاقا لما مهد من سلام وابرم من وئام بين الخنافس والعقارب من طغام الوفديين ولئام البقية الباقية من الاحرار الدستوريين

أما محمد محمود فقد اسندت اليه رياسة الوزراء من طراز سنة ١٩٢٦ كذلك. أليس هو كان صديقا لعدلي فاختلفا ثم ائتلفا في رحاب الوفدية على طريقة السادة السعدية؟ ثم اليس هو بطول العشرة وشدة الملازمة قد امكنه ان ينقل عن عدلي امثلة جمة من الحركات والاشارات التي تبعث عليها بلادة النعمة وطراوة العز فتسمى مخايل الشمم وامارات الاباء.

فليكن اذن محمد محمود رئيسا لوزارة الائتلاف وليحاصر في الحكومة بوليم والنقراشي وحامد محمود وماهر ليؤمن عثاره وليقمع نقاره، ولا بأس من أن يكون معه من أصدقائه عبد الجليل أبو سمرا وحامد العلايلي ليشم احيانا شكواه وبلواه كلما أحس بألم في البطن أو الراس، من مرمطة النحاس.

وكأني بهم قد رسموا ان ينعقد جماع غرمهم وأحبارهم تارة كمجلس نواب في النادي السعدي وطورا كمجلس شيوخ في بيت فتح الله بركات

وكأني أراهم قد جلسوا كنواب في الطابق العلوي من النادي حيث صففت المقاعد. وأقيمت منصة الرياسة واستقام منبر الخطابة. وأخذت النفر والحجارة أماكنها واقتعد النحاس مكانه وعن يمينه ويساره من السكرتارين عبد الرحمن عزام ومحمود صبرى وحسن يس وعلي راتب. وفي أثناء النداء على الاسماء وتلاوة الاعتذارات والاجازات دخل الباشا ابن سليمان متشحا بجلاله، متحليا بدلاله، وجلس في أول صف، تكتنفه الزبانية من الجانبين ومن خلف

وهنا وقف النحاس وقال أيها الناس... لا واستغفركم... بل سادتي واخواني وأنصاري وأصحابي! دفعا للالتباس أريد أن أقول لكم اننا باسم الامة نفتتح هذا العهد من حياتنا النيابية... البيتيه. أقول بيتية لأننا نعقدها في النادي الذي هو فرع لا ينفصل وجزء لا يتجزأ من بيت الامة ولو ان بيت الامة كان يتسع لوجود النادي لما كان النادي الافيه لا يحول ولا يزول ولكنه بنى على قدر الحال ولم يكن لأحد ان يتنبأ إذ ذاك بأنه سيأتي يوم يتحول فيه هذا المنزل من بيت خاص لا يسع إلا بعض الاصفياء اللائقين لمجالسة الاصدقاء المعقولين الشرفاء.

لا يضرنا أن يفتتح هذا العقد بغير ضجة وبدون موكب أو زفة فانما نحن دمقراطيون والدمقراطية الصحيحة الحقة لا تعلن عن نفسها ولكنها تنزوي كما تنزوي في هذا المكان الضيق وتنكمش كما انكمشنا من ظلم صدقي واستبداد صدقي وبطش صدقي لاننا نحن زعماء الامة وقادة الشعب لا ينبغي لنا ان نعرض انفسنا لسكات البوليس وبنادق الجند فنموت ويحرم الشعب من القيادة الصادقة الماهرة.

حسن يس — لتحيى القيادة الصادقة الماهرة

أصوات — لتحيى القيادة الصادقة الماهرة

حسن يس — ليحيى القادة الصادقون الماهرون النحاس باشا والاستاذ وليم مكرم عبيد.

وحيد بك — ومن بعدهما القادة جمع مذكر وانت ثنيت الاسماء فيجب أن تجعلها ثالثا أو ثالثا ورابعا أو ما شئت من متممات صيغة الجمع.

حسن يس — ومعالي النقراشي بك

وحيد بك — مادام يعجبك قل كما تريد

البنان — ووحيد بك كمان. هو وحيد بك شوية يعني. ده كان رئيس قبل كل رئيس وزعيم قبل كل زعيم وكانت له ضجة ورجة وزيطة وزنبليطة وعمل عمايل ما عملهاش عنتر.

أبو علم — ووحيد بك وماهر وويصا واصف وأنا وانت وغيرنا وغيرنا حتى مصطفى بك بكير. هو الجهاد قاصر على واحد دون الآخر ما كل واحد مناله تضحية وله بلاء.

مصطفى بكير — كفى الله الشر. ماحدش منا فيه بلاء لا سمح الله كلنا جتتنا نضيفه ودمه زي دم البنت البكر.

النحاس — عجبك يا أستاذ صبري! انتم مش راحيين تمتنعوا عن المقاطعة حين اتكلم؟ دى مش اداب احزاب دي! الرئيس حين يتكلم يجب ان يكون صمت وسكون وهدوء ترن الابره ما تسمعش رنتها. هكذا كانت تقول ستي رحمها الله وانتم تعلمون ان اسرتي كانت كأنها تتنبأ بما سيكون لي في البلد من

شأن بزعامة الامة فلم نكن نتكلم فيما بيننا إلا بالحكمة وفصل الخطاب وشاهد على ذلك الرسائل التي كنت اتبادلها وأنا فى سيشل مع والدتي غفر الله لها وشقيقتي حفظها الله

حسن يس — لتحيي ست الرئيس ولتحيي أم الرئيس ولتحيي أخت الرئيس.

خليل أبو رحاب — ستة وأمه كيف عاد. ماهلكوش؟ أما غريبة وحج الله (وحق الله) عما يجول يحيوا الميتة! انت ربنا ياولدي؟

النحاس — فلتنتهوا ولتسمعوا، أقول انه ما كان لينبغي لنا أن نعرض أنفسنا للسنكات والبنادق فنموت ونترك الشعب بلا قواد ولا ان نعرض نفسنا للاعتقال والسجن فنقطع الصلة بيننا وبين الجمهور لذلك نحن كنا منزويين ومنكمشين كما نزوي وننكمش فى هذا المكان الآن. وبخاصة اننا دمقراطيون كما قلت وليس للدمقراطية من حاجة بمواكب رسمية ولا باحتفالات عمومية. ولم يمنع هذا أن يكون للاحتفال بافتتاح برلماننا الجديد كل ما يشعر به الجمهور من فخامة روحية وضخامة سرية. وانتم تروني فى هذا المقعد مقعد رياسة النواب لا عن زهد في رياسة الوزراء ولا عن عجز فيها ولكن انجري على سنة سعد من اتباع اشارة الاصدقاء الشرفاء المعقولين الذين لا يريدوننا فى هذا المركز لاسرار سياسية عميقة ستدرونها بعد ومادام هؤلاء الاصدقاء شرفاء ومعقولين فكل ما يصدر عنهم من رأي يجب أن يكون شريفا ومعقولا.

وتعلمون حضراتكم ان اخواننا الاحرار الدستوريون قد فروا الينا من استبداد صدقى بهم وتجنيه عليهم وتنكره لهم

الدكتور محجوب — لأنهم ضايقوه وزهقوه وقرفوه واقاموا القيامة واقعدوها بمقترحات تفلق وحماقات تخنق. يقينا لاقبل له بها ولا طريق لقبولها وتحقيقها ما يقدر على القدرة الا الخالق يا ولدي

النحاس — أنا ما قلت لك يا محمد باشا بلاش الدكتور محجوب ده. احنا ما كانش ناقصنا الا مدافع عن صدقى. دي ما كانتش مأمورية بعشرين جنيه فى الشهر

الدكتور محجوب — وانتم ماذا لقيت منكم. قاوحني كده واقلع عيني بمكرمة. صادقتكم ورافقتكم واتفقت معكم وما انقطعتش دقيقة عن سعد باشا سامحه الله ثم بقيت معكم على اتفاق ووفاق ثم قامرت بمرافقتي وقمت بحق الصداقة لدولة محمد باشا محمود. فماذا لقيت منكم غير أقوال كقبض الريح لا تقطع علة ولا تنقع غلة ولا تدر رزقا أو تؤدي مما لنا حقا.

محمد باشا محمود — يادولة الباشا سيبك من محجوب. أنا أعرف دواه. ولنختصر الموضوع. الوزارة التى اتشرف برياستها هي فى الواقع وزارة تمهيدية لوزارة قادمة أصيلة تقوم حتما يوم تفشل الانتخابات التى يزمعها صدقى على قانونه الموضوع ودستوره الجديد. لذلك فاني اعرض على حضراتكم اننا ودولة الباشا النحاس واساطين الوفد ورؤوساء حزب الاحرار الدستوريين تكوين لجنة اتصال بين الفريقين تمثلها جميعا لوضع نظام لبث الدعوة بين طبقات الامة لمقاطعة الانتخابات وأملنا كبير بما يدبرونه من خطط حكيمة ويتبعونه من طريق مستقيم أنهم سيصلون الى النجاح المطلوب فاذا تمت المقاطعة وفشلت الانتخابات ورأى الانجليز ان الامة تتبع مشورتنا وتعمل بأمرنا وثقوا بنا واعادونا الى الحكم لنتم المعاهدة التي

(البقية منشورة على الصفحة الخامسة عشر)

هيكل وقف جنب نقراشي وكان منفوخ
خايف على لائتلاف يغرق ف فنجال شاي
وقال أنا اسأله والا يقول لى بوخ
ويقولوا للجنه عايزين أربعتنا لطوخ

كلمة الحق

أقولها و رزقي علي الله

بين مرضين

روت الصحف المتوفدة عقب منع حفلة المهزلة الوفدية التي سميت حفلة ١٣ نوفمبر ان فتح الله بركات باشا لزم داره ، وعللوا هذا بأنه مريض ، والمرض يستلزم الزيارة ، وقد لاحظت على الصحف التي تعنى بفتح الله بركات ، أنها لم تشر الى زيارة أحد له غير دولة محمد محمود باشا ، حتى بالغت احداها وقالت انه قد زاره مرات عدتها بعدد أيام مرضه أو تمارضه ، فهل فتح الله باشا ابن أخت سعد زغلول باشا لا يستحق زيارة أحد غير محمد محمود باشا أو انه لم يكن مريضا ، ولذلك لم يزره أحد من الوفديين ، أو انهم زاروه ولكن زيارتهم لم تكن ذات أهمية ، أو ان فتح الله بركات لم يكن في منزلة فخري عبد النور الذي سارع اليه النحاس بمجرد عودته من الاسكندرية ..؟!!

كل هذه أسئلة جوابها عند الوفديين والاحرار الدستوريين أول لجنة الاتصال ، ولست اطالبهم بجواب ، ولكني اطالب الدستوريين بأن يحتفظوا بكرامة الذي نصبوه رئيسا عليهم ، فقد مرض محمد محمود باشا مرضا خطراً استلزم اجراء عملية جراحية في الحال ، وأجراها له الدكتور علي ابراهيم باشا ونجحت العملية وخرج الباشا من المستشفى . فهل يذكر رئيس تحرير السياسة ما كتبه قلم تحرير الثغر والكشكول في ذلك الحين عن مقابلة الوفديين خبر مرض دولة باشتهم محمد محمود وما أذاعوه عنه ؟؟ !!

لعل السياسة تذكر دولة الباشا بأن الوفديين اذاعوا — في الايام التي كان ينتظر اخصاؤه خروجه من المستشفى معافى — انه قضى نحبه وان العملية لم تنجح ، ولعل فتح الله باشا يذكر ان الخبر اذيع بالتليفون — ولا أقول ان كان هو المتكلم حينذاك أو السامع — وان محمد محمود باشا الذي يزوره وهو مريض هو شبح محمد محمود باشا الذي اماته الوفديون

نعم اذاع الوفديون ان محمد محمود باشا مات في المستشفى ، ولكن الله نجاه وخيب آمالهم ، غير أن ما أذاعوه أرادوا تحقيقه ، فكانت أمانيهم بالنسبة له ذاهبة بما كان لمحمد محمود باشا من مركز عند أقرب الناس اليه

ولا أستطيع القول أكثر من ان التفاني في الضعة ، أنسى محمد محمود باشا مكانته في أسرته ، ومركزه عند مناصريه ، وهانت عليه نفسه ، فذهب ليطمئن على صحة فتح الله الذي كان أحد المتمنين له الردي في مرضه ، ولعل هذا يرجع الى طيبة القلب التي عرف بها البلهاء .

قشر دسته

أذكر أيام اللورد كرومر ، وقد كان العمد والاعيان يجلسون مفاخرين بما في جيوبهم من سلفيات المصارف ويقولون لباعة الجمبري قشر دسته ، ليجعلوها مزة لما يحتسونه من بنت الحان

والجمبري في ذاته حيوان مائي يؤكل ميتا ، ومثله مثل أعضاء الوفد ، فقد حدث خلاف سيؤدي حتما الى طرد دستة من أعضائه وتقدمهم النقراشي والشمسي وحامد محمود ، وان أعجبتهم هذه المزة الوفدية ، تقدم لهم دستة بعد أخرى حتى يجبر وليم ، ولا يكون في جفنته غير الدويبة المائية التي كانت تسبح طول فصل الصيف في البحر المالح ويميزونها عن غيرها من حيوانات البحر بأن اسمها النحاس

وقد طبل الوفد وزمر للدكتور حامد محمود ، ولان حامد محمود جاء يحمل اسرارا لم يقل منها شيئا فأخذ هؤلاء يكذبون وأولئك يتكهنون ، وهو لم يحدثك عن شيء في انجلترا ، ولا عن جوها ولا بردها ولا حرها كأنه قادم من الحواتكه ، وقد قيل في المجالس المطلعة انه جاء غضبان من وليم ، حتى جاء وليم ، فاذا بحامد محمود يهم بالسفر هربا من لقاء وليم ،

غير أن النحاس قبل أن يأتلف مع الاحرار ، تقدم اليه حامد محمود وهدد باستقالته من الوفد إذا تم هذا الائتلاف ، وليس تهديد حامد بالاستقالة أن حامداً وحده يميت الوفد ويحييه .. كلا .. فانه اسطوانة تدور باختيار فئة خاصة ستعلمكم اين عبثت واليك الخبر

في مساء ليلة خرج حامد من النادي السعدي يشتم فأسرع خلفه متوفد صميم وعاد به وتحدث معه ودعاه لتناول طعام الغداء في داره غداً

وفي ظهر اليوم الثاني ، كان الطعام معداً وكان حول المائدة عشرة من خيرة الشباب الوفدي وأكلوا وتحدثوا على الطعام بما خالج ضميرهم ، ولم ينته طعام الغداء حتى كان تحالفاً ضد الائتلاف ، ولكن الباقين فكروا ثم اتفقوا على أن يهدد حامد بالاستقالة حتى اذا قبلت تبعه الباقون

وعلى الرغم من أن هذا التحالف كان سراً مكتوما ، فقد تقرب واحد منهم واسر خبر الاجتماع في أذن وليم ، ورأى وليم نفسه مضطراً لان يكتب كشفا بأسماء الاثنى عشر ويطلب من النحاس فصل هذا العدد من الوفد المصري ، لان التحالف السري معناه تقويض بنيان الوفد

ومن أراد أن يقف على السر في هذا فليتكرم بزيارة النادي السعدي ويرى النقراشي وهو ينظر الى وليم ، ووليم وهو ينظر الى النقراشي ، واذ ذاك يحكم بأن وليم لا يلذ له أن يشرب نخب الائتلاف إلا إذا قشر دستة من الوفديين الذين يعملون على احباط مساعي الوفديين

تابع المنشور على الصحيفة الثالثة عشرة

يتشوقون لها ونهتم بها كل الاهتمام . وحينئذ أيها السادة يكون ضمان الحكم لنا نحن المؤتلفين الى زمن طويل وانتم تعلمون طبعا ماذا تجنون من الخير في حكمنا وماذا يعود عليكم من المنافع برضانا واختيارنا .

النحاس — وده مش معناه ان رياسة الوزارة ستكون لدولة الباشا على طول

محمد باشا محمود — طبعا . تكون مداولة بيننا . أنا مرة ودولتك مرة . زي ما كان رياض باشا وشريف باشا

النحاس — تمام . ودلوقت يتلو عليكم الدكتور هيكل بك نص قرار الوفد وحزب الاحرار بتأليف لجنة الاتصال والغرض منها لنأخذ مصادقتكم عليه على سبيل الرسميات وأما في الواقع فانتم موافقون على كل ما نقرره

اصوات — طبعا طبعا ! هو احنا لنا رأى غير رأيكم

النحاس — بارك الله فيكم وعليكم . قم ياد كتور واقرأ

هيكل — نحا ...

أبو رحاب — نحادي تيجى إيه ؟ الدكتور هيكل عما يتكلم بالرطان

البنان — لأ . دي بس له عاده انه يخنفر

عبد النور — واحنا زانقنا على الخنفرة دي إيه ؟ خلوا الاستاذ محمد علي باشا يتكلم

البنان — وطريقة كلام محمد علي باشا كمان نسيناها من يوم ما بطل تياترو الشيخ سلامة ومات احمد افندي أبو العدل . الاحسن تخلوا هلباوي بك يشرح لنا القرار

الهلباوي — لابد ما شرح ولا بيان . المسألة كلمة ورد غطاها . لجنة مهمتها تقرير الاساليب والوسائل اللي بها نوجد ناس من كل مديرية وفي كل مركز بل وفي كل مدينة وكل قرية يفهموا الناس أن الدستور الجديد ده فيه خراب البلد وان اللي يتقدم للانتخابات ويعطي صوته لاي واحد من المرشحين أو حتى اللي يرشح نفسه أو يضع اسمه في قائمة يبقى كافر وتكون مراته طالقة بالسماية .

الطاهري — دي ما بدهاش الا الاستاذ هلباوي بك

حامد العلايلي — اي والله هو وكام واحد لمضين مفلفين زيه يخلوا العبارة السطه

الهلباوي — والله حبايب ! علشان صدقى باشا يعتبرها تحريض على محاربة دستور البلاد وقلب نظام الحكم وادي انتم عارفين اخرتها. أنا يا ابنى أنت وهو راجل في أواخر ايامي. وما بقيتش استحمل مرمطة السجن . مضى زمننا واتي زمنكم . التضحية دي مهمة الشبان والرجالة العدالة .

محمد باشا محمود — بس لما يوضعوا الخطة يبقى يحلها ربنا . والآن نقرأ القرار .

البنان — وعلى إيه ؟ قريناه في الجرائد. وخد لك موافقة

النحاس — موافقين

اصوات — موافقين

النحاس — لتكن هذه الجلسة قاصرة على ذلك والجلسة الآتية ستنعقد شيوخ في منزل فتح الله باشا بركات على ما نكون وضعنا لها برنامج المسائل اللي تعرض للمناقشة

رفعت الجلسة . وقام وتبعه القوم فاستيقظت من النوم .

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الشيخ عبد الله رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ - ٣٨ ، ١٤ - ٦٣

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه اصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات واوراق الاعمال الحسابية المجدولة

حبذا لو صحت الاحلام

الدكتور هيكل — و « شمة » ثانية تخلليني وزير في العلم مش في الحلم

أبو شادوف — آهو لا بقى فيظجية ولا بلاوى زرقة وربنا يفتح بيت إللى بيفتح بيوت الناس
عمارة — أى والله يا أبو شادوف الواحد ياخدفلوس يزرع، ويحصد يلاقى الثمن ولا يبيعش بالخسارة زى إللى كان حاصل

ياساتر من الفضائح

نادرة نقراشية

صعدنا على اكتاف نوادر صغار الوفديين كسليمان عجيب وأمين شلقامي كما تصعد أنت درج سلم داركم حتى وصلنا الى محمود افندي بسيوني وعلي أفندي نجيب وعلي بك سالم، ثم وصلنا إلى التاريخ القيم تاريخ الاستاذ الشيخ حسن عبد القادر، واليوم وقد اشرفنا على نهاية السلم وجدنا انفسنا أمام صاحب المعالي محمود أفندي فهمي النقراشي، وهو شخصية يتحدث عنها الوفديون للعداء المستحكم بينه وبين وليم، ولمعارضته الوفديين في الائتلاف، ولانه رئيس عصابة ستخرج على الوفد قريبا، ونحن اسكل هذا رأينا أن نزيل عن أفكار الناس مايخامرها من أن النقراشي مرتبك، وكيف يعمل لينال الزعامة ؟؟

ولكننا نطمئن خاطر محبيه أولا واعدائه ثانيا ونقول لهم إنه على مايعهدونه يراعي صحته ويعمل بقول القائل: الرياضة البدنية أو الفكرية تطيل العمر، وهو من هذه الناحية يعطف على نفسه عطفك على وليدك

واخصاء النقراشي يعرفون ان ثلاثة يلازمونه ويقوون فكرة الزعامة عنده هم حضرات خليل أبو رحاب وحفني باشا الطرزي وعبد الحميد أفندي البنان، وهؤلاء الثلاثة تربطهم صداقة متينة لايعرف اسرارها غيرهم ولولاهما كان أربعتهم أعضاء في الوفد

وكثيراً مايتبرم النقراشي بخليل أبي رحاب لانه صعيدى لايعرف آداب الغرام ولا المودة، وقد يكون اربعتهم في حفلة غرامية في عوامة عبد المجيد الرمالي كما استعمل فيفتخر خليل أبو رحاب بأن النقراشي مدين لعزته في مبلغ مائتي جنيه، لهذه المضايقات وتلك القفشيات التي يظن النقراشي انها من تدبير حفني باشا والبنان في خلوتهما يشذ عنهم أحيانا وينفرد برياضة مع مغنية معروفة تعزف على العود كأمهر عواد

والحوادث الخاصة بهذه المغنية أصبحت كثيرة، والنقراشي يريد الانفراد بها ولكن حفني باشا وخليل أبو رحاب رأيا أن يمزحا مع النقراشي هذا المزاح الثقيل، أما البنان فقد رأى أن يتباعد عن الاغتراف من ذلك الحوض المورود واكتفى بأشياء ستعلمها قريبا

والنقراشي شاب يتأدب في حضرة الحسان وقد طفح الكيل حينما رأى عمتي خليل وحفني باشا. تزاحمان طربوش معاليه فى مغنية تفخر بأنها معبودة وزير المواصلات، والمالية بالنيابة فى عهد وزارة النحاس، وزعيم الامة قريبا بفضل هؤلاء الثلاثة، فاتفق رأيه على زيارتها في أوقات راحة مناصريه في المبدأ السياسي ومزاحميه في المبدأ الغرامي، ولا يذهب اليها وقت الغداء، لانه يعلم ان محاميا من طنطا يزاحمه، ويأتي، مع ملحن يتناول طعام الغداء مع غيره، والبيت بلا شك أصبح تكية غرامية، وبلغ من هوس الزوار أن لا يرحموا المغنية في الليالى التي تستأجر فيها لتغنى فى صالة من الصالات

ومعالي النقراشى افندي يحب المغنية كما تحب انت أية غانية، ويرى من أقدس الواجبات أن يمر بها وهو نازل من مصر الجديدة لأنها فى طريقه الى النادي السعدي ويقف معها وقفة خلف (برفان) ان كان فى الدار رعاع وغوغاء يهاجمون الدبة فى كناس الظباء.

أما ان الضيوف يضيق بهم المضيف، وان الفرصة غير سانحة فتشكو المغنية أمرها لصديق الطرفين علي شكرى وهى شخصيا تأخذ نصيحته قضية مسلمة لانه معلمها وله عليها حق الاستاذية في قيادة سيارة ماركة (أوكلاند) . . . ولا مجد استاذ السواقة مناصا من أن يقدم للمطربة السيارة فتنوب مدامعها عن الزيت الوسخ وعرق العافية عن البنزين وطقطقة اللبانه عن الكلاكس، وتوافي صاحب المعالي في مصر الجديدة بمفردها طبعا.

وما أحلاها ساعة يشعر فيها المحب بأن مركزه سام عند حبيبته حيث يراها تسعى اليه. وهي في ذلك الحين لا تستحق منه غير الخروج على العالم والرضوخ لكل احكامه. وهذا مايحدث عادة فقد يهجر النقراشي النادي السعدي مصدر رزقه، كما تهجر انت محل رزقك لتعلم المغنية انه ضحى فى سبيلها، ويذهبان للرياضة. ولكن الى أية جهة ... ؟؟ !!!

لاحظ ان الوطنية لها دخل كبير فى عشق النقراشي وهيامه بالغناء، ففي مصر الجديدة دار يسكنها النحاس باشا، ووراءه شارع انشأته الشركة البلجيكية في مصر الجديدة اسماه النقراشي وباقى حلبة المحبين شارع العشق والهيام. فيأخذ معبودته ويريها سيارات العشاق كيف صفت، والمغرمين كيف وقفوا بين شاك وباك، فتسمعه هي قول ليلى الاخيلية عند عودتهما

جريت مع العشاق فى حلبة الهوى
ففقتهموا سبقا وجئت على رسلي

هذه «نادرة» من نوادر صاحب المعالي التي يريد الانفراد بها، ويريد اصدقاؤه مبدأً، وأعداؤه حباً وغراما ان يشاركوه فيها، وقد وفق للاغارة على العمتين في حادثة غرامية بدأت في البيجو بلاس بشارع عماد الدين مع راقصة وانتهت في عوامة الرمالي ثم في ربوع الشام. سننشرها مفصلة، وعلى ما أظن ان العدد الآتي ليس ببعيد

«بصير»

اعلان على كيفك
واقعة حال

شرعت « المساء الغراء » في أن تنشر تباعا صوراً تقول انها للحوانيت التى اغلقت يوم ١٥ نوفمبر حداداً على برلمان الوفد وحزنا على أيامه المباركات . وقد صادف انى قصدت شراء بعض الحاجيات من حانوت لاحد أصحاب الصور التي تفضلت « المساء » الزاهرة بنشرها ابتغاء لوجه الوطن والامة ! وجرى بيني وبين صاحبه الحديث التالي !

انا — هل اغلقت المحل يوم ١٥ نوفمبر اجابة لنداء الوفد وحداداً على تعطيل البرلمان الوفدي !

هو — خليها على الله يابك. كله أكل عيش. وماله اهو بقي اعلان على كيفك . جاني واحد أفندي وتحت باطه آلة كوداك منذ يومين فقط وقال انه مندوب الوفد وان دكان فلان وفلان الي كتبنا ضدهم وقف حالهم . اقفل دكانك لحظه لما آخد لك صوره وماهمش اذا كان النهارده عشرين لا ١٥ نوفمبر والاجرة بسيطة وراح يبقى اعلان على كيفك وتاخد شهره وطنيه وبكره الرئيس الجليل يزورك ويشكرك أمام جيرانك وزباينك .. وفي الحال واربت الباب حبتين حتي أخذ الصوره ثم فتحته ثاني وحطيت فى إيده اللي فيه النصيب وراح لحاله . وعنها وشفت لك الصوره اليوم فى «المساء» نيره على مرامك والجيران ميتين على انفسهم من الضحك لانهم كانوا واخدين بالهم من الموضوع .

انا — وازاى ياشيخ تعمل دي العمله دامش نصب على الامة وضحك على قراء الجرنال ده الله يجازيك

اجاب: أمة مين ماتدقش ما كلناني الهوى سوى يعني القرشين اللي عكتهم للافندي ده موش راح يدي نصهم للوفد راخر. خليهم ياكلوا عيش يبقى لامن البرلمان ولامنا . آهو برده اعلان ينفع نهوش به على زباينا وبركه فيمن نفع واستنفع !!

هذه واقعة حال لازيادة فيها ولانقصان فما رأى السادة الوفديين فى وثائقهم التي من هذا القبيل والتي بعثوا بها لاصدقائهم في لندن علي سبيل الاستشهاد بأن الامة معهم منفذة لرغباتهم حتي ولو في عدم التعاون ؟!

« محقق »

من ادارة الكشكول

تعلن ادارة الكشكول حضرات مشتركيها أن لا يدفعوا قيمة الاشتراك لمحصليها في مصر والجهات إلا بمقتضى إيصالات مطبوعة ومنمرة ومحررة بالكربون ومختومة بخاتم الكشكول وموقع عليها بامضاء صاحب الكشكول وامضاء المحصل

وكل من يدفع بخلاف ما ذكر لا يعتمد

سينما أمبير
بشارع عماد الدين تلفون نمرة ١٠ — ٢٩ مدينه
بروجرام جديد
كل اسبوع

أبو زناتى يقول لزهيري عقبالك — تبلغ أملتى مع الامة يروق بالك
الانتخاب حر لا وفدي ولا احرار — وابو السباع حرم الثعلب يزور دارك

كشكول

بعد ان تم تتويج النجاشي هيلا سلاسي ابدى عدة تصريحات سياسية لهذا وذاك من مندوبي الصحف فقال لممثل احدى الصحف الامريكية انه يقدر فعال المرسلين الامريكيين في بلاده وخدمتهم للتربية والتعليم وانشاء المستوصفات والملاجي، وغيرها من دور البر والاحسان

ثم روت جريدة الدايلي تلغراف أن النجاشي عين مستشارين امريكيين احدهما للمالية والثاني للمعارف وعين كذلك مهندسين امريكيين لمسح الطريق المشروع في مده إلى بحيرة تسانا

ولاجدال في أن هذه الحركة تهم المصريين عامة والاقباط خاصة. فان المرسلين الامريكيين الذين يثنى عليهم الامبراطور الحبشي لايفتحون المدارس ويقيمون الملاجي، اكراما لعيون الحبشان بل لنشر عقيدتهم ومذهبهم البروتستانتي المخالف تماما لعقيدة اقباط « الدرب الواسع » اصحاب السيطرة الدينية على الكنيسة الحبشية

وهكذا الحال في مسألة تعيين المستشارين الامريكيين للمعارف الحبشية. فمنذ ٢٥ سنة أرسلت الكنيسة القبطية بعثة إلى الحبشة للتربية والتعليم وسمى رئيسها المرحوم حنا صليب نفسه وزيراً للمعارف الحبشية. ولكن لم تمض سنوات على هذه البعثة حتى تشتت افرادها. وبقي المرحوم «حنا صليب» في اديس ابابا وزيراً للمعارف اسما وتاجراً فعلا

ثم أعيدت التجربة منذ ثلاث سنوات تحت رعاية الوزير الشمسي باشا وزير المعارف المصرية وقتذاك. وانتخب أعضاء البعثة العلمية المصرية للحبشة من الاساتذة الاقباط في مدارس وزارة المعارف فكانت نتيجة هذه البعثة مثل نتيجة البعثة الاولى

ثم طلب الانبا يؤنس فريقا من أولاد الاحباش يعلمهم في مصر على نفقته. ولما وصلوا إلى القاهرة لم يجدوا الا الاهانة والاكل التافه وقذارة المساكن. فاعترضوا واضربوا عن دخول المدارس المصرية. وابوا الا أن يعودوا إلى بلادهم.

والامبراطور هيلا سلاسي ليس على وفاق مع كنيسة الدرب الواسع. وطالما هدد بالانفصال عنها ولاشك في ان اقواله وفعاله في الترحيب بالامريكان. ثم عودة الطلبة الاحباش في مصر غاضبين سيكون له أثر في العلاقة بين الاحباش والاقباط ان لم يكن آجلا فعاجلا

***

— نعي الملك حسين ملك الحجاز ثم كذب النعي. ونحن نكتب هذه السطور ولا نعلم هل تنشر ويقرؤها القراء والملك حي يرزق أو ميت يبكي.

وقد حضر ولداه صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق والامير عبد الله صاحب شرق الاردن الى مصر في طيارة. ثم استقلا بارجة بريطانية خاصة اقلتهما الى جزيرة قبرص حيث يقيم سيد الجميع الملك حسين

وملك الحجاز السابق كان في أيام حكمه مشهور ببخله وحرصه على الدنيا وشدته في معاملة الرعايا. والتقتير في اصلاح الشؤون العامة في بلاده.

ولما نشبت الحرب العامة اعلن انتقاضه على الاتراك وانضمامه إلى الحلفاء. وأرسل جيوشه فقطعت خطوط سكة الحجاز الحديدية وخربتها واطمعه الانكليز والفرنسيون أن يكون ملكا على البلاد العربية وسوريا وفلسطين. ولكنهم مكروا به ولم يبقوا له من هذه البلاد الا « مخفر » شرق الاردن على حدود البادية حيث يعسكر ابنه الامير عبد الله

وكان الملك حسين زميلا صحافيا. اذ كان يتولى تحرير جريدته « القبلة » ويراقب مايكتبه المحررون ويصحح « البروفات » بنفسه والويل لمن كان يخالفه من محررين أو مصححين

وقد اوصى بنقل جثمانه الى مكة المكرمة ليدفن بجانب آبائه واجداده. والله اعلم هل يقبل الملك ابن السعود هذه « الجثة » أم يرفضها

***

— اذاعت بعض التلغرافات الخاصة انه اقيمت في أمريكا مأدبة عشاء لفريق لاعبي البولو الانكليز. فبلغت نفقاتها ٢٠٠ جنيه لكل مدعو اليها

وقديما حدثونا انه لما زفت الاميرة سنيه هانم كريمة المرحوم منصور يكن باشا الى المرحوم الامير محمد داوود باشا دعى الى الحفلة ألف نفس. وبلغت مقاولة عشاء كل مدعو عشرة جنيهات. فكان مجموع النفقات عشرة آلاف جنيه

ثم تزوج المرحوم عمر سلطان بك فبلغت نفقات وليمة العرس عشرين ألف جنيه

وكان كل من العرسين حديث الناس وسمرهم. لأنه كانت للجنيه قيمته والامس غير اليوم. ومصر غير امريكا. فالمال هناك ليس له قيمة. وقد ذهبت الاريستوقراطية وأيامها. واصبح الغنى والثروة من نصيب بنات السينما ولاعبي الفوت بول

وصدق القائل: لكل أيام دولة ورجال

***

— كان يوم الخميس ٢٠ نوفمبر الجاري موعد ذكرى وفاة المغفور له السير لي ستاك باشا. فذهب الى مقبرته جماعة من كبار الضباط المصريين والانكليز من رجال الجيش المصري.

ونثروا عليها الازهار والرياحين اعترافا بخدمته الجليلة واظهاراً لما تكنه له قلوبهم من المحبة والاحترام

ولسنا ندري أي الخواطر مرت بمؤلفي العصابات السرية ومرتكبي تلك الجريمة الوطنية العظيمة التى اطارت السودان من مصر وعرقلت مساعي الوطنيين في اتمام معاهدة شريفة بين مصر وانكلترا

وسادتنا أولئك لايعرفون غير مصلحتهم الذاتية والكسب والاثراء والسلب والنهب من وراء الوطنية . فلا بد انهم يطربون لذكرى مقتل السردار مادام من ورائه نفعهم الشخصي بزعامتهم للغوغاء خربت البلاد أم عمرت

* * *

— اعرب سيادة ناحوم افندي حاخام اليهود الاكبر لولاة الامور المصريين عن رجاء الطائفة الاسرائيلية بان يكون عيد الغفران عندها (الكيبور) يوم عطلة رسمية فى المحاكم المختلطة

ولا ينكر احد ان للاخوان الاسرائيليين النصيب الاكبر في الحركة المالية والتجارية فى البلد

ولكن ما ادرانا اذا قبلت المحكمة المختلطة طلب الحاخام الاكبر انه يعود الى المطالبة بعيد اسرائيلي ثان فثالث والاعياد اليهودية كثيرة

وربما توسع الحاخام فطالب بعطلة المحاكم أيام السبوت . ويقتدي به غيره فيطالب بعطلة فى أيام الآحاد

وهكذا نفتح على انفسنا فتحة لا يقدر أن يسدها شيخ الاسلام ولا بطريرك الاقباط ولا حاخام اليهود

* * *

— يفتح عن قريب مكتب العمل ونحن لا نتنبأ من الآن بنجاح أو فشل ولا نعرف مدي العمل الذي سيقوم به حاضراً ومستقبلا ولكن الذي يهمنا من أمره انه سينقذ العمال المساكين من بين براثن أمثال محجوب ثابت وعز زميرهم وحسن نافع وحسنى الشنتناوي ومحمد احمد أغا وغيرهم وغيرهم ممن يدعون زوراً وبهتانا خدمة العمال ويهيمنون على نقاباتهم لاغراض حزبية سياسية نفعية شخصية

والعمال يتململون ويضجون وليس من يسمع لهم شكوى

وقد كان هذا حال العمال فى ايطاليا قبل قيام الفاشيست ، وضرب موسوليني جماعة الاشتراكيين ضربة اطارت رءوسهم وهدمت نقاباتهم

فعسى أن يكون في مقدمة أعمال مكتب العمل المصري وضع تشريع جديد للنقابات تحميها من شر النفعيين

من ادارة الجريدة

نرجو ادارة الكشكول من حضرات المشتركين ان يجعلوا تحاويلهم على بوستة الدواوين

اعلان

١٦٨٠ انه فى يوم الاربعاء والخميس ١٠ و ١١ ديسمبر سنة ٩٣٠ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية بنى زيد مركز ابنوب سيباع بطريق المزاد العلنى اردبين قمح معدل ٢٢ ط محصول سنة ٩٣٠ ملك احمد عبد الوارث على حسين من ابنى زيد مركز ابنوب السابق توقيع الحجز التنفيذي عليه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه نمرة ٦٢٣ سنة ٩٣٠ خط ابنوب وفاء لمبلغ ٢٨٣ قرش صاغ و ٢٠ فضه بخلاف اجرة النشر ومايستجد وهذا البيع بناء على طلب الشيخ يس محمد حسن عمر من الاكراد مركز ابنوب فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان

١٦٧٦ فى يومي الثلاثاء والاربعاء ٢ و ٣ ديسمبر سنة تلاتين الساعه ٨ افرنكي صباحا لما بعدها بعزبة الحاجة مركز فارسكور سيباع الاشياء الواضحه بمحاضر الحجز ملك كل من عمر عبد الواحد والباز عبد الواحد من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة فارسكور الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٨٧٦ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٢١٥ قرش صاغ المحكوم والمصاريف ورسم التنفيذ والنشر وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عمر محمد بصله من الناحيه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ طه افندى المحامى فعلي راغب الشراء الحضور

بريد الكشكول

هل أصبح المرحلوا

كلمة هادئة لزعيم الدستوريين

سيدي صاحب الدولة

اسمح لجندي كان فيما مضى منضويا تحت لواء حزبك . ومتفانيا في الدعاية لمبادئك . وسباقا الى اللحاق بالمستظلين برايتك . لا سيراً وراء غاية . أو جريا وراء نفع . ولكن عن عقيدة راسخة تكاد تكون في منزلة الايمان بالدين .

اسمح لي أن أوجه لدولتكم هذه الكلمة الهادئة على صفحات جريدة طالما رفعت عنك وزرك الذي أنقض ظهرك . ولطالما سارت الى جانبك واحتملت من أجلك صنوف الردى والهوان . وخاضت في سبيلك طرقا شائكة لا أظن المغالطة تصل بك الى حد النكران والجحود ، أو ان تصبح بين عشية وضحاها أكثر الجرائد حباً اليك أتقها ذكراً عليك .

كلما قرأيا صاحب الدولة أنك ستسافر الى لندن لعرض مقترحات جديدة على الحكومة الانجليزية وانك على وشك الابحار بعد ان يتم الاتفاق بينك وبين الوفديين على الخطة التى تسيرون عليها :

هكذا قالت الديلي هرالد وهكذا لهجت أكثر الجرائد : وقد مكثنا إزاء ذلك طويلا نرقب من الجريدة التى تنطق بلسانكم كلمةواحدة في هذا الصدد أن نفياً وإن اثباتاً . ولكنها غلبت في ذلك سكوت أهل الكهف . . واذا طال بنا المكث فنحن اذاً في حل من أن نصدق الرواية على اعتبار أن الرضاء علامة السكوت كما قال خطيب دنشواي في " ناديكم مساء الجمعة الفائتة . .

ازاء هذا التصديق تتحرك في نفسى عوامل شدة أقل مافيها انكم مع رجال حزبكم وعلى رأسكم جريدة السياسة كنتم كالكم منافقين مرائين تلبسون ثياب القساوسة وانتم مردة من الجان ! !

ألم ترفعوا عقائركم طوال الصيف الماضى باستنكاركم خطة الوفد وما يجنيه رسله في عاصمة الانجليز على قضية البلاد وما يجرونه من الخيبة على الامة وطعنهم اياها في كرامتها ، وأن في جنوحهم الى الانجليز خيانة لا تعدلها خيانة وجناية ليس الى جانبها جناية . !

ألم تستقبحوا الى حد الجحود أن يستعدي المصريون حكومة الانجليز على حكومة بلادهم . مطالبين بالتدخل في نظام الحكم الذى وضعه مليك البلاد . وذهبتم يومذاك الى أن ليس لهذا العمل معني غير الخروج عن طاعة أولياء الامر . وجرح لما للبلاد من كرامة وعزة

نعم تلم الكثير من هذا . والمزيد منه ولم ينضب منه معينكم . فيا عجبا . هل أصبح المر حلوا وأصبح ما استنكرتموه في العشية مباحافي الضحى . وهل بهذه السرعة تبيحون لانفسكم ما حرمتموه . على من دونكم ثم تعيبون على الحرباء تعدد الوانها وقد ضربتم الرقم القياسى في التلون والرياء . .

اذا صحت اشاعة سفرك - يا صاحب الدولة - وأكبر أملي أن لا تصح — فذلك معناه وقوعك في الوحل الذي تردى فيه سابقوك وستلبسون ثوب الجريمة التى كنتم الى العهد القريب جداً تمزقونه باقلامكم حينا وبالخناجر حينا آخر

ما هذا يا صاحب الدولة : أ كاد والله لا أصدق عنك ما سمعته . أو أن يستقر فى ذهني أن حزبا تنقلب مبادؤه هكذا في لمح البصر من البياض الناصع الى السواد الحالك . فمن نكران للترامى على اقدام الانجليز الى تحبيذ لهذا الاستجداء .

الموقف ياسادة لم يتغير . الانجليز في فجر وزارة صدقي باشا أعلنوا حيادهم . وقد أدعم هذا الحياد دولة صدقي باشا بكتابه الناري الذى رد به على مذكرة المستر ماكدونالد والذي استحق من أجله أن يطلق عليه « أكبر وزير مستقل في العالم » باعتراف هلباوي بك فى حفلة القناطر الخيرية ، فهل كان الانجليز جادين حقا أم انهم كانوا هازلين ونظرة واحدة الى ماكانت تكتبه السياسة صباح كل يوم يكفى للجزم بأن الانجليز كانوا فى حيادهم صادقين .

احدى اثنتين يا سادة . أما انكم كنتم تعلمون أن الانجليز يسيرون وزارة صدقى باشا . وأما انكم كنتم لا تعلمون ، فان كانت الاولى فقد ابحتم لانفسكم تضليل الناس بلهجة التأكيد التى كنتم تكتبونها عن ذلك الحياد . ومعني ذلك انكم مراؤون مضللون . تظهرون غير ماتبطنون وتصرفون الناس الى ما تشتهون . وهذا أحط أنواع الجبن والنذالة .

أما انكم كنتم تجهلون أن هذا الحياد ستار وهمي وان الوزارة - كما ترددون الآن - آلة في يد الانجليز . فان كان ذلك كذلك فانتم وهميون ومغفلون بالخط العريض وما أحرا كم كسياسيين أن تشهروا افلاسكم السياسى وكفى الله المؤمنين شر القتال . وتستريحون وتريحون الناس من هذا الدجل الحزبي الذى ظهر فى ثوبه الاصيل . وقد تبيناه بعد أن ملأ اسماعنا دويه فاذا هو طبل تهزه الرياح .

***

بقيت كلمة لك يا صاحب الدولة وهي أن الطريق الذي تسلكه - أو على الاصح الذى يدفعونك اليه - دنيء وضيع لا يتمشى مع المكانة التى كانت للاحرار الدستوريين على اعتبار ماكان لهم من ماض لانزال نرجو ان يهديهم الله الى صوابهم فيثوبوا الى رشدهم ويعيدوا الى حزبهم مكانته .

وعسير على هذا الماضى المجيد ان ينغمس في الوحل بعد طول هذا الجهاد وأن تكون آخرته الخيبة والفشل . والى هذه النتيجة السيئة — وانتم اعلم الناس عما وصل اليه الحزب من التفكك والانقسام — أقول من أجل هذه النهاية المزرية أريد أن أهمس فى أذنك الى أنه حرام والله جداً يا دولة الباشا أن تمتهن كرامتك

محمود عبد الرازق باشا

وحزب الاحرار

إلى آخر الاسبوع الماضي كان في مصر حزب يقال له حزب الاحرار ، ولكن رئيسه ركب رأسه وخرج على مبادىء حزبه وقوض أساسه بتراميه على أقدام الوفديين ، وتزاحمه على حضور مجالسهم ، وهو يشعر بأن الدنيا كلها معه ، وانه يعيش بروح سياسية تلبس جسمه الواهي الاديم ، ولكن تلك الروح السياسية ، تستنكف أن يكون محمد محمود باشا عبداً للنحاس ، فزهقت وصعدت إلى ما يناسبها من رفعة وتركت ذلك الجسم في الحضيض يسف من تراب الوفديين

ومن خبر الاحرار يدرك من ايرادنا كلمة الروح السياسية اننا نقصد سعادة محمود باشا عبد الرازق فهو روح ان كان رئيس الحزب جسما ، وانسان ان كان الرئيس حدقة ، ولسان ان كان الرئيس فما ، والفرق بين الاثنين ، كالفرق بين الروح في صفائها والجسم في كدورته

وقد أدرك محمود عبد الرازق باشا أن محمد محمود باشا خرج على الحزب خروج الولد العاق على آداب اسرته ، ورأي أن بقاءه في الحزب الذي يتكلم محمد محمود باشا باسمه صغار لا ترضاه كرامته ، وحطة تترفع عنها نفسه الابية ، فامتنع عن زيارة الحزب ، وتباعد عن سياسة محمد محمود باشا الخرقاء ، وأعلن لاخصائه أنه سيعتزل السياسة ، ويترك الحزب غير آسف

ولقد بلغ هذا الخبر محمد محمود باشا فسكت ولم يحر جوابا ، لانه استعرض الماضي فوجد نفسه مجرداً من كل قوة وتضاءل أمام نفسه ، وشعر بوهن يتمشى في مجموعه ، وأدرك ان خروج الروح من الجسد أيسر وأهون من خروج الروح السياسية من الجسم الذي أضعفه التمسح بأعتاب المتمسحين بأعتاب الانجليز

ولك أن تعذر دولة محمد محمود باشا في تفكيره وتقطيعه اصبع النادم عضا ، فقد ادعى أنه ذو يد حديدية لان محمود عبد الرازق باشا كان من ورائه قوة ، وكان محمد محمود باشا يخطب لان في فيه لسانا ينطق بارادة محمود عبد الرازق باشا ، وحسبنا أن ندلل على هذا بما وقع فيه الحزب ورئيسه من ارتباك بعد ان علموا بعزم سعادة محمود عبد الرازق باشا على الاستقالة

وها هم جماعة الاحرار الدستوريين ، لا عمل لهم الا زيارة دار محمود باشا عبد الرازق يستعطفون ويتوسلون عساهم ان يستطيعوا ارجاعه عما اعتزمه وهيهات ان تفلح وفودهم مع محمود باشا

ومن يرجع الى تاريخ محمود عبد الرازق باشا السياسي يعلم أنه ثاني المصريين — اذا اعتبرنا عبد العزيز فهمي باشا أولهم — الذين فطنوا الى دجل العصابة الوفدية ، وليس من المعقول ان يرضى محمود عبد الرازق باشا لنفسه أن يكون رباطا بعد ان قبل محمد محمود باشا ان يكون حذاء للنحاس ، وليس محمود عبد الرازق باشا فرداً من الافراد ولكن بنيان الحزب كله من أفراد عائلة محمود عبد الرازق باشا وهم مثله في معتقده وسياسته لا يرضون لانفسهم هوانا ، ولا لسمعتهم سبة .

ولو كان في الاحرار الدستوريين غير آل عبد الرازق قوم يفقهون لقلنا ان الحزب سيعمل على تقويم اعوجاج رئيسه ، ولكن السر في تداعي هذا البنيان عرفه المقربون من محرر جريدة السياسة ، فقد رأي ان يستغل العقد الذي في يده ، وان يعمل على نسف الحزب بقنبلة سياسية فأفلح وكانت القنبلة التي انفجرت احتقار رئيس الحزب لنفسه ، ويقصد هيكل بعد هذا أن يضحي بالسياسة ، فاذا هي أغلقت رجع على رئيس الحزب بالتعويض الذي نص عليه في التعاقد .

ولكن اعتزام آل عبد الرازق على الخروج من الحزب معناه الفناء التام ، ان كان الوفد ينشد الموت الزؤام . ولا أستطيع اعلان ما علمته الا اذا برهن الاحرار على أنهم ذوو خبرة ودراية . وأن في مقدورهم استبقاء العنصر الحيوي لحزبهم

ويقول العارفون والمطلعون على ما يحدث بخصوص هذا الخبر أن أول شرط يطلبه آل عبد الرازق لعدم اعلان الاستقالة هو ان يعلن محمد محمود باشا خطأه ويستغفر الامة من خطيئته ببيان ينشر في صدر السياسة ...

والمساعي التي تبذلها وفودهم الآن هي انقاص هذا المطلب ، ولكنهم لا يظفرون بغير الرفض

وقد أراد محمد محمود باشا وشيعته أن يثبتوا لآل عبد الرازق ان الوفديين الآن تحت لواء الاحرار يسيرون . وبدينهم السياسي يدينون ، ففكر في اقامة وليمة تسمى وليمة الائتلاف ، وان كان هو ذهب الى النحاس في خضوع وذلة ، فليس هناك ما يمنع النحاس من الحضور الى نادي الحزب في هيبة الزعامة ويتناول الجميع طعاما شهيا ، وبذلك يتمكن محمد محمود باشا من أن يصل ما بين الوفديين وآل عبد الرازق

وقد كان لهذه الوليمة موقفان أشد احراجا من موقف محمد محمود باشا سنة ١٩٢٩ حين استقال من الحكم ، فقد ترتب على هذا ان عرضت الفكرة على الوفديين فانشقوا نصفين فكان النقراشي وماهر والشمسي وحامد محمود ومن معهم في ناحية وفتح الله وليم والنحاس ومصطفى بكير في ناحية ، هؤلاء يقولون ان الوليمة يجب أن تكون في النادي السعدي ، ومادام الاحرار بدأوا حياتهم معنا صغاراً فليكونوا

صغاراً الى النهاية، ولا معنى لان نذهب اليهم ، بل يجب ان يعيشوا معنا اذلاء ، وهؤلاء يقولون ان أدب المجاملة يقضي بان نبرهن على برنا بهم فنذهب اليهم ونتناول طعامهم ، وهذا هو أحد الموقفين الحرجين ، أما الموقف الثاني ، فهو اغضاب آل عبد الرازق بهذه الفكرة، خصوصا بعد ان علموا ان الوفديين مختلفون في موضوع المائدة وفي أى مكان تقام، ورأوا أنهم معرضون للمهانة ، اذا قبل محمد محمود باشا أن يذهب الى النادي السعدي وان يأخذ محمود باشا عبد الرازق معه كذنب من أذناب السياسة وهو الرأس المفكر والعقل المدبر ... !!!

والى هذه النقطة وقف التفاوض ، ولم يستطع الاحرار أن يبتوا في الموضوع ، كما أنهم لم يستطيعوا اقناع آل عبد الرازق بحسن تدبيرهم ، وأصبحوا لا يرون سبيلا يعيدهم سيرتهم الاولى فليسوا قادرين على رفض اقامة الوليمة ، كما أنهم عاجزون عن ارضاء آل عبد الرازق ، وما يخبئه القدر ستظهره الايام

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

حديد انتشتاد

اعظم مجدد للقوة

جوليو أورسته وشركاه

تلفون { ٤٩٥٩ عتبه
١٢١٥ اسكندريه

رجاء وتحذير

ترجو إدارة الكشكول والثغر حضرات مشتركيها بالوجه البحري والاسكندرية في دفع اشتراكاتهم لمعتمدها حضرة ابراهيم أفندى عاشور بمقتضى قسائم الادارة الموقع عليها منا ومنه وتحذرهم من دفعها لغيره مع الاحاطة بأن كل اشتراك يدفع لغيره لا يعتمد

الادارة

١٦٦٨ انه في يوم السبت ٦ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية باها مركز بني سويف سيباع منقولات منزليه تعلق عويس عبد اللطيف من الناحيه المحجوز عليها في ١٥ أكتوبر سنة ٩٣٠ نفاذاً لحكم محكمة بنى سويف الجزئية الاهليه الصادر فى ٢ أكتوبر سنة ٣٠ في القضية نمرة ٥٠٦٨ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش صاغ خلاف النشر

والبيع كطلب محمد صالح كفاية من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦٩ انه فى يوم السبت ٦ ديسمبر سنة ٣٠ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية أولاد حماد تبع الساحل بحري سيباع علنا ادره صيفى وقطن مبين الاوصاف والمعالم بمحضر الحجز التحفظي بتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٠ ملك محمود عمران حسان باولاد حماد تبع الساحل بحري نفاذاً للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئيه في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠ فى القضية المدنيه نمرة ٢١٤٩ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣٥ جنيه و ٤٦٠ مليم بخلاف رسم هذا واجرة النشر والبيع كطالب احمد افندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦٢ انه في يوم السبت ١٠ يناير سنة ١٩٣١ الساعه ٨ صباحا بناحية كلبشوا مركز السنطه غربية وفى يوم الاحد ١١ منه بسوق الجعفرية سيباع أوانى نحاسيه ومحراث وأشياء أخرى مبينة الاوصاف بمحضر الحجز ملك احمد محمد يونس وسليمان القاضي الفلاحين بالناحية المذكورة حجز عليها تنفيذيا فى ٢ نوفمبر سنة ٣٠ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة السنطة الاهليه فى القضية المدنيه نمرة ٨١٤ سنة ١٩٣٠

والبيع كطلب الحرمة نفيسه السيد محمد عبد الحق بناحية جزور مركز تلا منوفيه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦٤ انه في يوم الاحد ١٤ ديسمبر سنة ١٩٣٠ الساعه ١٠ صباحا بناحية سلام مركز اسيوط سيباع علنا معزة حمرة موضحه بمحضر الحجز ملك سيد عمر ورادب ونصف ادره قيضي ملك فراج عمر من الناحيه المحجوز عليهم فى ٩ نوفمبر سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢ جنيه و٦٥٧ مليم بما فيه أجرة النشر تنفيذيا لامري التقدير الصادرين من محكمة اسيوط الجزئيه فى ٥ أغسطس سنة ١٩٣٠ فى القضية المدنية نمرة ٢٦٦٣ سنة ١٩٢٦ والبيع كطلب محمد افندي احمد قراعه الخبير باسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦٣ انه فى يوم الاحد والاثنين ٧ و ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٠ بناحية العشت وسوقها من الساعه ٨ افرنكي صباحا سيصير بيع جاموسة شعلا سن ١ سنه ونصف بقرون صغيره ملك عبد الواحد ابو زيد من عزبة امين باشا الشرقيه تبع العشت مركز الفشن السابق توقيع الحجز التنفيذي عليها بتاريخ ٨ أكتوبر سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش صاغ بما فيه رسم النشر وهذا البيع كطلب الخواجه يسي اسحاق التاجر ببندر الفشن فعلى راغب الشراء الحضور

كلام ورد غطاه

الكلام والسماع

أحدهم — هل تحب زوجتك غناء أم كلثوم

آخر — لا لا . هي تفضل الكلام على السماع مهما كانت الحال . . .

الطاهية والتكاليف

صاحب المنزل — أؤكد لك ان الشغل عندي سيعجبك لان المعاملة هنا هي دائما على قدم المساواة

الطباخة — لا لا ده مش كلام . أنا ما احبش رفع التكاليف لهذا الحد ...

شركة متعبة

صديق — طردت زوجتى الطاهية امس وطبخت لنا بنفسها اليوم فهل لك أن تشاركنا فى الغداء

صديقه — اشكرك كثيراً ولكن كفاني مشاركة لك في آلامك واحزانك ...

الكلب المسكين

احداهن — هل يخلصك يا سيدتي ما فعله كلبك اليوم ؟

أخرى — ماذا فعل ؟

الاولى — قتل دجاجتنا التي اعددناها للمعرض

الثانية — معذرة يا عزيزتى فما أظن الكلب المسكين كان يفعل ذلك لو انه علم بهذه الحقيقة . . .

تغيير الالوان

الزوجة — هل تستمر تحبني حين يبيض شعري ؟

الزوج — وهل تكون هذه أول مرة تغيرين فيها الالوان حتى تحسبي لها مثل هذا الحساب . . .

الغناء والخناق

الزوجة — لماذا تقف على باب المنزل حين اغنى ؟ ألا تحب غنائي ؟

الزوج — لا ليس كذلك . وانما أريد ان يدرك الجيران انك تغني وحتى لا يظنوا اننا بنتخانق . .

سؤال ساكن

ـ ماهو عدد أعضاء أسرتك يا سيدتى

ـ أنا وزوجي فقط

ـ أليس عندك كلاب أو قطط

ـ كلا

ـ هل عندك تليفون لاسلكي أو جراموفون

ـ لا

ـ ولا بيانو

ـ كلا ولكن لماذا كل هذه الاسئلة

ـ لاني عازم على تأجير الشقة الفاضية المجاورة لشقتكم ...

يريد الملحن وتريد الحبيب

الاب — هل اعجبت بالتمثيل أمس يا عزيزتى ؟

الابنة ـ نعم يا أبي فقد مثلوا أوبرا اسمها كارمن

الاب — دا شيء جميل . اذن لقد تعرفت بسيد درويش (يريد الملحن المعروف)

الابنة — ما كنت أظن انك رأيتنا يا أبي — ولكن مادام الامر كذلك فاعلم ان اسمه حسن زكي . .

يريد حسنة لارجلا

دق متسول لحوح باب منزل وأطال الدق وأخيراً فتحت له السيدة وقالت ماذا تريد

المتسول — ياسيدتي ربنا يخليك

السيدة — أريد ان أعرف ماذا تريد

المتسول — ياسيدتى لقد فقدت احدى رجلي .

السيدة — وهل تظن ان هنا ورشة نجارة يا بليد ؟ . . .

بين زوجين

الزوجة — أريد ان أعلم كم فتاة خطبت قبل ان تتزوج بي

الزوج — لابد انهن عشرة لا أشك فى أنك أنت الحادية عشر ....

مصارع معنوي

أحدهم — أريد ان اشتغل في مسرحك كمصارع .

صاحب المسرح — وهل أنت متمرن ؟

الاول — اعتقد ذلك

الثاني — من هم الذين صارعتهم من المعروفين ؟

الاول — الحر والبرد والجوع والعرى ...

خناقة اعتبارية

أحدهم — انت ياصاحبي كذاب

آخر — اذا كررت هذه العبارة فتأكد اني سأصفعك

الاول — اعتبر اني كررتها

الاول — اعتبر انك صفعت .....

الشاعر والزواج

الخطيب — ماذا فعلت ياعزيزتي بالقصيدة ؟

الخطيبة — اطلعت امى عليها

الاول — وماذا قالت

الثانية — قالت انها مسرورة جدا من انى اذ أتزوج بك لا أتزوج بشاعر ....

وفاة لغوية

أحدهم — اتدري بم توفي جارنا المسكين

آخر — نعم فقد كانت وفاته لغوية

الاول — لغوية ازاي

الثاني — جاءته دعوة في وقت متأخر لعشاء في فندق فلم يذهب لانه لم يعرف معنى كلمة مجاناً المكتوبة على الدعوة ثم وجدفي اليوم التالى متوفياً أمام قاموس مفتوح ...

في بيتها

احداهن —كيف تقولين انك مخطوبة مع ان المرحوم زوجك اوصى بانتقال تركته الى أخيه لوتزوجت

أخرى — يا عزيزتى سأتزوج بنفس هذا الأخ المذكور . . .

محل الدهشة

احداهن - لماذا ترسلين ثيابك للكواء ؟

اخرى — ليس في هذا موجب للدهشة ولكن اسألى لماذا يرسل الكواء ملابس الغيرالي..

أسباب للطلاق

جلست سيدة صغيرة حديثة عهد بالزواج الى مكتب زوجها وتناولت القلم والورقة ثم فكرت لحظة وبعد ذلك سمعها الزوج تقول لنفسها همساً : أريد دهان الشقة بوية بالزيت وتغيير الارضيات وتغطية الاسقف — وهنا لم يطق الزوج صبراً فقاطعها قائلا : إيه الحكاية ؟

هي - أريد أن أكتب خطابا الى صاحب المنزل

هو — آه . الحمدلله ! ظننت انك تعدين أسبابا لطلب الطلاق ...

مولود قليل الادب

اشتهر بعض الناس بالحرص الشديد على ترك صغارهم في جهل تام بمسائل الحمل والميلاد وما اليها . فاذا قرب ميلاد مولود جديد يمهدون له باخبار اخوته الصغار بان أخاصغيراً لهم سيقدم عليهم بعد قليل . وحدث مرة ان امسكت ام توشك أن تضع ثوبا صغيراً مما حضرته للمولود المنتظر وقالت لابنها الصغير

انظر يا علي ! هذا هو أول ثوب سيلبسه أخوك الصغير عند قدومه

الابن — حقا يا امي ! اذن لن أحبه ولا أريد ان اعرفه

الام (مرتاعة) — لماذا يا عزيزي ؟

الابن - لانك أخبرتني بأن المشى في الطريق بلا ثياب يدل على قلة الادب ...

حساب العد

أبو الخطيبة — اخبرتني ابنتى ان ثروتك تقدر بعشرة آلاف جنيه

الخطيب — أكثر من ذلك يا سيدى

الاول — كيف ذلك

الثاني - المسألة مسألة حساب . وماعليك الا ان تضرب مرتب ثلثمائة جنيه في العام في اربعين سنة باذن الله وتستخرج بنفسك النتيجة ..

وكيل الكشكول والثغر

ليس لجريدتي الكشكول والثغر وكيلاعامافي الوجه البحري خلاف حضرة ابراهيم افندي عاشور لتحصيل قيم اشتراكات (الكشكول والثغر) بمقتضى ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الادارةموقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

وكذا خولناله الاتفاق على الاعلانات فى جريدتى الثغر والكشكول

البنك الشرقى الالمانى

اسسه سنة ١٩٠٦

الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ٠٠٠ر٠٠٠ر١٣٢ مارك ذهب

الدمشتاتر روناشيونال بنك « ٠٠٠ر٠٠٠ر١١٥ « «

مركزه الاساسى ببرلين

الفروع بمصر الاسكندرية - هامبورج - الاستانة (غلطة واستامبول) - وأزمير

(في القطر المصري بنك حسن سعيد باشا — سابقا)

الفروع فى القطر المصرى

طنطا — المنصوره — المحلة الكبرى .

بني سويف — الواسطى — بوش — ببا — الفشن — مغاغه — بنى مزار .

بالمنيا — ملوى أبو قرقاص — ملوي — ديروط

سوهاج — أبو تيج — طهطا — جرجا .

وله مكاتبون في كافة مدن العالم — يقوم بكل أعمال البنوك على العموم ومستعد — لاعطاء خطابات الاعتماد على مراكز حمامات البحر ومواقع الاصطياف

« العنوان التلغرافى دوربينك »

بعض ما تراه العيون . . !

خلف الوعد !

تطلب الى أحد أصحاب المهن أن يقوم لك بعمل، ثم تردف ذلك الطلب بتحديد الميعاد للاتفاق عليه ثم تتفقان فماذا يكون ؟ لا يكون إلا قتل الميعاد، ودفنه بأسباب أو هي من بيت العنكبوت، ذلك ان كان عنده بقية من الحياء والخجل، وأمثال هذا نادر الوجود ! أما ان غاض ماء الحيا. والخجل. فلا سبب ولا اعتذار ولا علة . . ! ولا تسمع إلا سباً وشتما وقلة أدب !

وقد يصل بك الأمر في بعض الاوقات . أن تسمح لمن عقدت ميعاداً بمد أجله . أياما، وأياما . . ! فضلا عما قرره هو وحده بنفسه . !

ومع ذلك الميعاد الطويل العريض تلفي نفسك أمام حالة تبتدى، بالأسف والقلق، والاضطراب وتنتهي بالاشمئزاز من الحياة ومن أهل الحياة !

ربما يظن بعض الناس ان خلف الميعاد لا يترتب عليه ضرر ما، وليس هو في حد ذاته ضرراً ! ولكن هذا الظن لاظل له من الحقيقة ولا نصيب له من الحق والواقع . فكم من ارزاء وبلايا جلبها خلف الوعد، وكم من تأخر وانحطاط كان السبب فيها التهاون بالوعد.

الانسان مدني بطبعه فهو محتاج الى اخوانه في الانسانية لأنه لا يستطيع أن يقوم وحده بكل ما يحتاج اليه فى حياته، ولا يوجد على ظهر البسيطة واحد يقدر على قضاء حاجاته مستقلا عن غيره . لأن هذه المآرب والحاجات لا تدخل تحت الحصر والعد لاسيما اذا أصاب الانسان قسطاً عظيما من المدنية والحضارة

فبأي عهد وميثاق وبأية يمين يستطيع الانسان الحصول على مبتغاه ؟ وبأي سبب من الاسباب وبأية علة من العلل يركن الى ما يحفظ عليه هذه المقومات التي لا يجد لها بديلا ما دام حياً، وما دام يجري فيه دم، أو ينبض فيه عرق ؟

لا عهد ولا ميثاق إلا عهد وميثاق الصدق، والوفاء بالوعد والامانة، وسائر الاخلاق الفاضلة التى عليها يقوم النظام الاجتماعي

هذه هي العهود والمواثيق التي يحن اليها الانسان قديما وحديثا لأنه يجد فيها ضالته، وما يحفظ كيانه من العدم والفناء

وهب ان رجلا من بني جنسك اتفق معك أو اتفقت معه على أن يقضي لك حاجتك يوم كذا وينتهي منها يوم كذا، وانت أخذت في الاسباب التي تتوصل بها الى جمع ماله من حق في عنقك نظير عمله وتحملت في سبيل ذلك ما يثقلك ولكنك وجدته لم يتوفر على العمل ولم ينته منه، أفلا تكون هذه الحالة مدعاة الى ضياع بعض ما جمعته بشق الانفس ولربما ذهب كله فتضطر أنت بدورك الى ترك ما لك عنده من بضاعة وعروض ريثما ينزل الله من فضله ما يفرج هذا الكرب ويزيل هذه الغمة، وتأخذ في السب والشتم واللعن على كل خلاف للوعد هادم للمواعيد

الحق ان ضرر خلف الميعاد لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى صور جمة من الاضرار والمفاسد والشرور

والمصيبة الجلى أن يكون هذا الخلق فاشيا الى درجة تجعل الانسان يتملكه الغيظ ويشفق على هؤلاء الذين ليس لهم نصيب من الاخلاق ان مواعيدنا لينطبق عليها انطباقا جزئيا وكليا قول القائل :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها إلا الاباطيل . !

عبد المنعم حسن
الادفوي

من ادارة الجريدة

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

١٥٤٦ في يوم الثلاثاء ٢ ديسمبر سنة ٩٣٠ من الساعه ٨ افرنكى صباحا ببندر المحله الكبري بناء على طلب رضوان افندي ابو حشيش عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته سنيه وكوثر ومصطفى ابراهيم ابو حشيش والستات حبيبه عبد النبي ونجيه ونعيمه ابراهيم ابو حشيش من المحله سيباع علنا منقولات ومحصولات مبينه اوصافها بمحضر الحجز التنفيذي في ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٠ ملك الست زكيه احمد ابو حشيش عن نفسها وبصفتها وصيه على ولديها محمد وسعاد ابراهيم ابو حشيش من المحله نفاذاً للحكم نمرة ٢٢٦ سنة ١٩٢٦ وفاء لمبلغ ٢٥ جنيه و٢١٩ مليم بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧١ انه في يوم الخميس ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٠ الساعه ٩ أفرنكي صباحا بناحية البداري بمركزها سيباع بطريق المزاد العلنى خمسة أرادب قمح حب من محصول هذا العام ملك أحمد حسين سليمان من البداري نفاذاً للحكم ن ١٦١٨ سنة ١٩٣٠ مدني البداري وفاء لمبلغ ٨١١ قرش صاغ ونصف بقيمة المحكوم به بما فى ذلك المصاريف والفوائد ورسم التنفيذ وذلك بخلاف أجرة هذا النشر وهذا البيع بناء على طلب عمر عبد الله محمود من البداري فعلى راغب الشراء الحضور

سجل المهازل الحزبية

كذبة نوفمبر

اذا تجاوزت الصفاقة الحد المألوف تحولت الى نوع يقلب نظام الكون، فيستبيح الصفيق المحظور، ويخيف الآمن، وينقل الكذب المباح الى كذب غير مشروع، ويحوله من شهر ابريل الى شهر نوفمبر، فيتبدل حال الكذب من مزاح الى فرية يعاقب عليها القانون، وما ذلك إلا لاعتماد المهيمنين على الاحزاب، على مفلوك من مفاليكهم، يوحى اليه خيال سقيم منشأه التقرب من موائد اختلاقهم لا ليتناول منه بل ليضع ما تجود به نفسه الدنيئة من أكاذيب حلية للمائدة، وانها وعمر الادب والانسانية نهاية السخف وأحط العادات المرذولة

فقد حدث ان عمدة جمجرة محمد عبد الرحمن نصير بك سافر الى قرية ليؤدي واجب العزاء وفي طريقه الى قريته قرأ في الصحف انه استقال من العمدية، وان البلدة التى يشرف على الأمن فيها، ويسهر على النظام، ويتحمل الاعباء والمسئوليات من أجلها، ويعمل على توطيد السلام لم تكن تابعة له، ولم يكن تابعا لها، وكيف يكذب نظره وها هو يقرأ في الصحف الموالية لحزب الاحرار ولعصابة الوفديين الخبر مشفوعا بما تضمنته الاستقالة من الفاظ لم يألفها أدبه، ولم تعتدها طباعه

ولو كان محمد بك عبد الرحمن نصير من الاشخاص العاديين، أو العمد الاميين، أو الاذناب التي تتحرك بارادة وليمة نقراشية لخضع لارادة كذاب منافق، وجبان لا يدري للأدب والمروءة قيمة ولكنه انسان يدري كيف يكون الرشاد قائد العاقل؟ فاتخذ من القانون نصيراً، وأبلغ النيابة الخبر، فأخذت تحقق واقعة اختلقتها الغايات الحزبية، وأرادوها مهزلة يخفون بها اصفرار الندامة، فاذا بها فضيحة تخجل ذوي النفوس الأبية، وواقعة يفتح التحقيق فيها طريقا يعبره الافاك مبتدئا من مقبرة الاحياء — النادي السعدي — منتهيا بمقبرة المجرمين — سجن مصر

فهل من الدعاية الحزبية أن يكون القائمون بأمر الحزبين المؤتلفين كذابين على الاحياء، وهل تكذيب محمد بك عبد الرحمن نصير مما يرضيهم أو مما يخزيهم ؟؟

هذا ما نترك الجواب عليه الى ما سيجيب عنه الزمن بوقائع مؤيدة ببراهين تدل على مبلغ الانحطاط الذي لازمهم فأعمى عيونهم عن الصراط السوى

وهذا أيضا

والخبر الذي ستراه لم يكن خاصا بعمدة استقال، ولكنه لوجيه من أعيان المنوفية، وربيب بيت القاضي الذي ناصر الحزب بعد انشائه، واعنى به عبد الرزاق بك القاضي، شقيق المرحوم محمود بك وهبه العضو العامل باللجنة الادارية لحزب الاحرار الدستوريين

رأى عبد الرزاق بك ان الحزب الذي ناصرته عائلة القاضي ضل الطريق وكان المرحوم محمود بك وهبه القاضي من خيرة أنصاره المجاهدين في سبيل تقويم دعائم الفوضى الوفدية، ورأى عبد الرزاق بك ان حزب الاحرار تنكب الطريق فاستخار الله وتركه في البيداء ليناصر من يصون البلاد من الفوضي والتدجيل وقدم الى حيث تشرف بمقابلة دولة رئيس الوزراء بعد ان ارسل لدولته تلغراف تأييد وثقة بصفته عضواً في اللجنة الادارية للاحرار الدستوريين ومثل هذا الخبر يضعف مركز الدستوريين، وهم يسيرون في سبيل المهوشين من الوفديين فماذا صنعوا؟ استعانوا بمحام شرعي هو الشيخ عبد الرزاق القاضي، واستكتبوه عبارة ينفي فيها انه قابل دولة رئيس الوزراء.

وقد يسأل القارىء عن السر في قبول الشيخ عبد الرزاق أن يكذب ما كتبه عبد الرازق بك القاضي، والجواب على هذا ان أحد المحامين المنتمين الى حزب الاحرار الدستوريين يدافع عن حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرزاق القاضي في القضايا التى رفعتها ضد فضيلته سيدة افرنجية تزوجها بعقد أظنه عرفيا وكان ذلك بعد ان وكانه في قضية شرعية.

ولا داعي لذكر هذه التفاصيل الآن، وقد انفصلت السيدة الافرنجية عن فضيلة الشيخ المحامى الشرعي غير أنها طالبته بأموال لها قبله كتعويض مدني، فوكل عنه المحامي الاهلي الدستوري، ولعله هو الذي كلفه بتوقيع الكلمة الذي أعلن فيها تنصله من مقابلة دولة رئيس الوزراء، مع ان الفرق واضح وضوحا تاما بين عبد الرازق وعبد الرزاق

وعسى أن يرحم القائمون بأمر الاحزاب ضحاياهم، وان لا يعرضوهم لما لم يستطيعوا معه الانكار

شقق للايجار
بحدائق القبة
توجد شقق جديدة متوفرة وسائل الراحة ذات ستة محلات بخلاف المنافع في شارع عازوري ناجوم المتصل بشارع الملك بحدائق القبة تلفيون نمرة ١٣٦٦ زيتون وهى متهاودة جداً وفي مكان صحي

لجنة الاتصال

ومايقوله عنها الوفديون

نشرت السياسة الصادرة صباح الثلاثاء خبراً في اطار خاص تبشر محاسيب رئيس حزب الاحرار أن لجنة سميت « لجنة الاتصال لتنفيذ قرار مقاطعة الانتخابات » قد تألفت وتقول السياسة أكثر من هـذا أن اللجنة مؤلفة من فتح الله بركات باشا ومحمد علي باشا ووليم مكرم افندي ومحمد حسين هيكل بك. وزادت على خبرها هذا أنها اجتمعت في الساعة الخامسة بعد ظهر الاثنين في منزل فتح الله باشا بركات ودام اجتماعها ثلاث ساعات

وأنا من جهتي لا أعلق على هـذا الخبر مصدقا أو مكذبا. فالقوم أحرار في ان يجتمعوا متنافرين أو مؤتلفين. وهذا يهمهم هم. ولـكن الذي يهمني ويهم الجمهور معي أن أصرح بما سمعته في جلسة خاصة. دام اجتماعها الى ما بعد منتصف الليل. عن لجنة الاتصال.

وقبل الافضاء بما علمته أتقدم معتذراً الى القائل والناقل لأني لم أذع سراً ائتمنت عليه. ولـكن المصلحة العامة تقضي بأن أتحدث الى الجمهور عن سر كتمته الهيئتان اللتان قررتا الاضراب عن دخول الانتخابات

تحدث كبير من الوفديين المنشقين فقال: لم يكفهم قبولهم رئيس حزب الاحرار ذنبا من أذنابهم. ولم يكفهم أن يقبلوا هيكل الذي كتب مرات عديدة في افتتاحية الرابعة في السياسة ان هدم الوفد فريضة على كل مصري. ولم يكفهم ان يسرف وليم ويضيع آلاف الجنيهات. وبعد أن عدد وسرد المناقب الوفدية قال:

— وجاءوا وهم على شفا جرف ينفذون اتفاق فتح الله باشا بركات مع محمد باشا محمود حينما زاره في داره وهو متمارض. ولقد كنت أول من عارض في فكرة الائتلاف. ولـكن فتح الله أفهمهم بقبول الدستوريين ليكون في هذا القبول حتفهم. فاذا بي أرى الوفديين ينسف

فهل أعضاء الوفد أصنام. أو أن وليم هو كل شيء. ولجنة كهذه تجتمع تحت اسم حزبين سياسيين ولم يصدر قرار بذلك من هيئة الوفد. ولم ندرس نحن اعضاءه اختصاصها فهل هذا حدث لان محمد محمود وبركات باشا اراد أن تكون لها السلطة الـكافية للتحدث باسم الهيئتين ؟؟

ان عمل هذه اللجنة باطل مالم تحصل على اذن من اعضاء الوفد. واذن من اعضاء حزب الاحرار ان كان باقيا لديهم اعضاء. ولو تقدموا لاخذ تفويض لـكنت اول من يرفض هذا. وها هم يجتمعون في جنح الظلام ولا يعبأون بهيئة يتحدثون باسمها. واى شيء تعمله اللجنة مادمنا اعلنا الاضراب

ولامندوحة من ان اعلن رأيي قريبا وأترك هيكل يتصرف في امور الحزبين كما يريد. كما اني اضحك على هذا التناقض لان لجنة اعضاؤها متنافرون تزعم ان الامة وفق مشيئتها. هـذا بلا شك عين الجنون ... اهـ..

ويستخلص القارىء من كل ما اسلفت ان اللجنة لم تحز رضاء اعضاء هيئة من الهيئتين. وان المتكلم عن اللجنة وعدم صلاحيتها وفدي يعتد برأيه أما ان كان المتكلم يتحدث حديثا خياليا. او يهرف بالفاظ تقبل التكذيب. فغاية مارجوه ان يصدر تكذيب لهذه الوقائع بتوقيع محمود افندي النقراشي. لانه بعيـد عن اللجنة ولم تتشرف بعضويته. واكثر من هذا فانه وفدي يعلق المنشقون عن الوفد عليه كل الآمال

« سامع »

تابع المنشور على الصحيفة الثانية والعشرون

الى هذا الحد فتصبح بجلالة قدرك تابعا والنحاس متبوعا. وأن يصبح حزبك مداسا تطؤه اقدام الوفديين وان يقال فيك وفى رجالك انكم تسيرون ذيولا لهذه الطغمة المفسدة

كثير جداً والله أن تضعوا ما كان لكم من اباء وشمم تحت نعال قوم قلتم فيهم مراراً انهم لصوص مجرمون.

أليس زعيمهم المعتوه هو الذي اشفقتم على عقله في غير مناسبة واحـدة وطلبتم ادخاله سراي المجاذيب.

أليس وزراؤهم الواحد تلو الآخر لهم تاريخ تعرفه جريدة السياسة حق العلم.

أليسوا كلهم بين جاهل ونفعي ولص الى آخر ما اتهمتم به « الفرسان ».

ما لهم اليوم أصبحوا ملائكة اطهاراً بعد أن كانوا مجرمين.

استحوا قليلا فان مداد ما كتبتموه عنهم لم يجف بعد. أو هل انكم ظننتم الامة بلهاء الى هذا الحد.

ولـكنكم على مذبح الاغراض جمعتكم الغاية. وصداقتكم الآن عمادها الـكيد لوزارة سيدكم صدقى باشا والسعاية به للاقتداء مكانه وما أحراكم بالقول المأثور:

يا ناطح الجبل العـالي لتلكمه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

حسن

من ادارة الجريدة

كل طلب الاشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

اقرأوا فى جريدة الثغر كل يوم

١ — مقالا ممتعا عن الحالة السياسية
٢ — مقالا ممتعا عن السياسة الخارجية
٣ — أبلغ وأدق ما تجري به الاقلام في الآداب والفنون
٤ — أهم الاخبار عن الحالة السياسية المصرية وعن الحوادث والقضايا والشؤون العامة
٥ — تعليقات موجزة في المسائل الحزبية وأعمال الزعماء وآرائهم

كل طلب الاشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

اعلان بيع

١٦٧٢ انه فى يوم السبت ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٠ من الساعه ٦ أفرنكي صباحا وما بعدها والايام التالية بناحية العدوه فيوم سيباع بطريق المزاد العمومي جحش أسود سن ٢ وفحل جاموس اشعل سن سنه وسرير حديد اسود وطشت نحاس ٢٠ ط مبين بمحضر الحجز الرقيم أول نوفمبر سنة ٩٣٠ ملك عبد اللطيف شحات بصفته المبينة بالحكم مقيم بالعدوه فيوم نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الفيوم الاهليه الصادر بتاريخ ٢ أكتوبر سنة ٩٣٠ في القضيه ن ٤٣١٥ سنة ٩٣٠ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ خلاف أجرة هذا النشر وما يستجد وهذا البيع بناء على طلب فاطمه بنت عيد يونس بالفيوم ومحلها المختار مكتب حضرة حسن افندي حسن صفوت المحامى بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٦٧ انه فى يوم السبت والاحد ٢٩ و ٣٠ نوفمبر من الساعه ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها بناحية كفر نواس مركز زفتي سيباع علنا بقره صفراء بقرون مكفيه سن ٦ سنوات وقنطار قطن زاجوره وطنبور خشب طول مترين ونصف تقريبا وهذه الاشياء ملك عبد المنجي عبد الهادي عبده ومحمود عبد الهادي عبده فلاحين بكفر نواس نفاذاً لحكم محكمة زفتي الاهليه ن ٩٣١ سنة ٩٣٠ زفتى وفاء لمبلغ ٦٥٣ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذا البيع كطلب الست ضفره علي أبو النجا من كفر نواس

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧٣ اعلان بيع في يوم الخميس ٤ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التاليه اذا لزم بدمياط سيباع بالمزاد منقولات منزليه تعلق عيشه احمد فرج من دمياط السابق حجزها تنفيذيا بمعرفة حضرة محضر محكمة دمياط الاهليه فى ١٠ نوفمبر سنة ٩٣٠ والبيع كطلب هانم ابراهيم الشحات من دمياط الوصيه على ابنتها بديعة وتنفيذاً لحكم محكمة دمياط الاهليه في القضية المدنية ن ١٦٢١ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش صاغ بما فيه اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٦٧٦ فى يوم السبت ٢٠ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكى صباحا بفيشا سليم مركز طنطا وفى ٢٢ منه بسوق طنطا سيباع الاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك محمد الصفطي المسيري من الناحيه السابق حجزها في ١٨ أكتوبر سنة ٩٣٠ نفاذاً لحكم محكمة مركز طنطا الجزئيه فى القضيه المدنية ن ٢٢٢٠ سنة ٢٩ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ خلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية السداد كطلب عبد المجيد مصطفى المسيرى من الناحية وكان محدد لبيع هذه الاشياء يومى ١٥ و ١٧ نوفمبر سنة ٣٠ وأوقف للصلح ولم يتم

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان

١٦٧٥ محكمة سوهاج الجزئيه الاهليه

فى يوم الثلاث ٢ ديسمبر سنة ٩٣٠ الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التاليه اذا لزم بمحل التنفيذ بناحية الصلعا مركز سوهاج سيباع بالمزاد العمومي اردب واحد قمح معدل ٢٢ ط ملك محمد عبد العال ناصر من ناحية الصلعا مركز سوهاج المحجوز عليه في ٢٦ اكتوبر سنة ٣٠ نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الجزئيه الاهليه فى ١٣ سبتمبر سنة ٩٣٠ فى القضيه المدنيه ن ٣٤٤٨ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٤٠٠ مليم بما فيه اجرة هذا النشر وهذا البيع كطلب الشيخ عبد اللاه محمد شحاته التاجر بسوهاج بمركزها ومقيم بها

فعلي راغب الشراء الحضور

عصرك زها بعدل واحسان

آدي زجل من نوع تاني كله معــاني أدب فكاهه وسحر بيان
حوى بدايع ورقائق لمزاج رائق يا فوزي يافخر الازمان
ده عقــد من جوهر غالي والا لآلىء والدر مترصع مرجان
أو روضه من فل ونرجس ورد مجنس وزهرها أشكال والوان
والقمري كرر الحانه فوق اغصانه كانه صوت عاشق ولهان
غنى وقال بدل الحنـه وريحة الجنــة عصرك زها بعدل واحسان
يا بو السباع عدلك شامل رغم العــاذل والشعب حزبك والاعيان
دول اسسوه علماوباشوات وكبار وذوات لهم مآثر في الاوطان
وفضلهم في الناس أشهر من أن يذكر وأبو السباع شمس العرفان
للشعب أنشوا جمعيــه تسوي ميـــه م الوفد الحزب الحــيران
يا حزب شعبي الله يعينك يعلى يقينك يا ماحي آيات البهتان
شوف العذول عشه اتفركش واللي يكبش هيكل وزاده من الهذيان
مابقاش عليــه الا يقوله لقــلة عقــله (شرم برم حالي غلبان)
وليــه بقا تبهدل حالك لم عــزالك وارجع الى زراعة الغيطان
مالك ياسى محمد ذاهل أهل الساحل بيشكو صدك والهجران
ليه بس تبقى تلقيحه خدها نصيحه والنصح طبعا م الايمان
ترتاح وينعــدل حالك ويروق بالك وتعيش كغليوم الالمــان
دا كل عاقل يتمنى قولي ايشمعنى ؟! انه يكون له كام فدان
وكم جاموســه وحماره وتبقى اماره اشبه ما كان زمن الرومان
مالك ومال الدوشــه دى وروحــة النادي وتتلطع جنب الحيطان
تنذل لعصابة النحاس وتدور محتاس وتسوق عليه سي فلان وفلان
يا بو الايادي الحديديه حالتك ديه ما يرضيهاش أبدا انسان
هيكل ضحك ضحك مسوجر والشيــخ روتر وتعوم على جراب الخرمان
حسن الوفا شأن الاحرار والا الاخيــار والغدر من طبع النسوان
وأبو السباع قلبــه طيب ما يتعيب لولاه ما كنتش جنتلمان
كم كان يعزك ويودك ويصون عهدك وينصرك عنــد الخذلان
وكم رفع لك بنديره بحسن الســيره وصيرك ضمن الشجعان
مش كنت أخوف من ثعلب وبتاع سحلب يطارده أونباشى ف ميدان
معروف ويعجز عن شكره وتخليد ذكره الدهر لو للدهر لسان
لكن بقى طبع الغادر شكره نادر يكفر عملي بالاحسان
يسيء لمن كان يحسن له والحقد وغــله ومن الحسد قلبه ف نيران
بيغير صاحبنا ع الدستور ؟ أما دي أمور مين عطله بالمره زمان
قضيت زمانك متفرعن وانت أرعن عامل لي دكتاتور طليان
والا طاغيــه تركيه ملا بليــه والا رئيس حكم الاسبان
وفى كل عاصمه ومديريه تقوم دوريه تقواش فاتح أو سلطان
ويهللو ويغنــو له عنــد وصوله (والله زمان يا حلوزمان)
وده سلامتــه يتمخطر لا تقول عنــتر أو ضمن أصحاب التيجان
يروح يصافح وفديين ويطوف بعدين وينوح ويخطب في الشبان
وشيء كتير يؤلم جرحــه ويطول شرحــه والاختصار فيــه كل بيان
يا بو السباع نفذ أمرك وارضي ربك الشعب بسياستك فرحان
قمر بتنبيح نوره كلاب هيكل وذياب والتابعي وغريب الاوطان
وزاد وعاد الهلباوي بخطبــه ماوى من فكره واخدع النسيان
مش فى القناطر قال كلمه وهنــا الامــه ولعن أبو الوفد الندمان
وقال باهجة بلياتشو حادثة كرشو وعطف على حكاية السودان
وجاب مصايب وفديه مش منسيه معروفه للشيب والولدان
ذكر التلصص والمحاسيب فى وقت عصيب فصل حوادث كل زمان
وعندي له خطبه ف زغلول وده قد القول خطب وكان صوته رنان
وقال عليه حاجات تكسف وكلام يقرف اقذر من وسخ الاودان
دلوقت قام لبس القايش وعمل غايش ورقص بصاجات من صوان
يا هلترى بينسى كلامــه أو أيامــه محت الحقيقة من الاذهان
هي اسطوانه يقولوها ويعيــدوها كلامها فاضي مش مليان
ياصدق أبشر جه نصرك عاشان مصرك ملحوظه بعناية الرحمن

في طريق « الاتصال »

محمد باشا محمود — بقى كل المرمطة اللى بتمرمطها فى ودكم يا سى عبد القادر ولسه بتحط فى كتابتك عمايلى سنة ١٩٢٨ ؟؟
عبد القادر حمزة — ما انت بتتمرمط النهارده ، علشان تمرمطنا تانى ، هى عمايلك تخيل على حد ؟؟